مراكز الدراسات والصحافة : قصف الدوحة رسائل متعددة الابعاد للشرق الاوسط

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 32
الخميس
2025/09/11
No. : 8037

متهم بالفساد الاداري والمالي

مجلس القضاء عن استبعاد راكان الجبوري

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

المناضل الذي استثناه الدكتاتور من عفوه صار رئيسا لجمهورية العراق

الرئيس بافل: سائرون على خطى قادتنا ومناضلينا العتيدين

الرئيس بافل: ضرورة الإلتزام بالاتفاقات وتشكيل حكومة خدمية في كوردستان

قوباد طالباني:تنفيذ المشاريع السياحية ضمن أولوياتنا وأجندتنا الشخصية

-اقليم كوردستان مؤهل ليكون شريكا تجاريا مهما للولايات المتحدة

-الكورد ساندوا دوما المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني

بغداد تحيل ملف الواردات الى مجلس الدولة واربيل تدعو لاعتماد مقترحها

رئيس الجمهورية: العراق يفخر بأسلوب التداول السلمي للسلطة

مفوضية الانتخابات تثمن اصدار رئاسة الجمهورية لوثيقة شفافية الانتخابات

سفراء العراق الجدد يؤدون اليمين القانونية أمام رئيس الجمهورية

مباحثات الفخامة.. حرص عراقي على بناء شراكات متوازنة

السوداني، يدعو الناتو الى التعاون والعمل من أجل استقرار المنطقة

استبعاد راكان الجبوري من الترشح لتورطه بالفساد

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

إرث نضالي وفكري متجذر بين الماضي والحاضر

د. كاروان علي: أخبار من أروقة السياسة والتعليقات من المنزل

لقاء مكي: العراق.. وتداعيات الصراع في المنطقة

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

المتحدثة باسم الحزب الكردي: أوجلان سيفصح عن أمور مهمة

كورد تركيا متمسكون بإطلاق أوجلان لقيادة حلّ «الكردستاني»

سنقاتل من أجل السلام والديمقراطية داخليا وفي المنطقة!

إردوغان يحذّر المعارضة من إثارة الفوضى بالشوارع

المرصد السوري و الملف الكردي

مصدر أمني إسرائيلي: استهدفنا أسلحة تركية في الغارات الأخيرة على سوريا

غونول تول: الصداع السوري الجديد لأنقرة

فوزة يوسف: النظام المركزي يعني قتل الهويات وسلب إرادة المكونات

علي شمدين: لا تعبثوا بهذا المنجز التاريخي!

افتتاحية "الديمقراطي": قميص الانفصال

المـرصد الايراني

طهران: الاتفاق الجديد مع وكالة الطاقة الذرية يشمل كل مطالبنا

محمد صالح صدقيان : المسألة الايرانيّة.. السيناريوهات المحتملة بعد آلية الزناد

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

ميلليت : رسائل عملية قطر؟

معاريف: قصف الدوحة..حملة توعية ورسائل متعددة الابعاد

مركز دراسات: أسئلة نقدية حول ضربة إسرائيل لحماس في قطر

احتجاجات نيبال تكشف عن عمق الغضب الشعبي

حيدر خليل سورميري : مام جلال..أثر عميق في القلوب والعقول معا

المناضل الذي استثناه الدكتاتور من عفوه صار رئيسا لجمهورية العراق

قبل ٣٦ عاما، وبالتحديد في الثامن من أيلول عام ١٩٨٨، أصدر مجلس قيادة الثورة المنحل برئاسة الدكتاتور صدام حسين، عفوا عاما وشاملا عن الكورد في العراق، واستثنى منه شخصا واحدا فقط، ألا هو الرئيس مام جلال.وجاء في القرار الذي حمل عنوان (العفو العام والشامل عن الأكراد العراقيين)، وحمل توقيع (صدام حسين رئيس مجلس قيادة الثورة):

«استنادا إلى أحكام الفقرة (١) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٨/٩/٨ ما يأتي:

أولا: يعفى عفوا عاما وشاملا الاكراد العراقيون المشمولون ببيان مجلس قيادة الثورة الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ من كل أثر أو ملاحقة قانونية لأي عمل يعاقب عليه القانون، وكان قد وقع قبل تاريخ صدور بيان مجلس قيادة الثورة في ١٩٨٨/٩/٦، سواء كانوا خارج العراق أو داخله، ويستثنى من ذلك القاتل عمدا بصورة مباشرة والسارق لأموال الغير، ويشترط لاستفادة من هو خارج العراق من هذا العفو أن يعود إلى الوطن خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدور هذا القرار، مع ضمان خروجه إلى خارج الوطن بعد عودته إذا كان مرتبطا بعمل أو دراسة أو ما شابه ذلك ويرغب في متابعتها.

ثانيا: يعفى عفوا عاما الاكراد المحكومون والموقوفون وتغلق قضاياهم ويطلق سراحهم فورا إن لم يكونوا محكومين أو موقوفين عن قضايا أخرى غير التي تناولها بيان مجلس قيادة الثورة في ١٩٨٨/٩/٦، ويستثنى من ذلك المحكومون بسبب جرائم القتل العمد أو السرقة.

ثالثا: يستثنى من العفو الوارد بهذا القرار الخائن جلال الطالباني فقط.

رابعا: لا يعمل بأي نص يتعارض وأحكام هذا القرار.

خامسا: ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره ويتولى الوزراء والجهات ذات العلاقة تنفيذه».

* هذا وبعد ١٧ عاما من هذا القرار، وتحديدا في ٧ نيسان ٢٠٠٥، انتخبت الجمعية الوطنية العراقية آنذاك، السيد جلال طالباني رئيسا لجمهورية العراق، كأول رئيس جمهورية كوردي منتخب في تاريخ العراق، واستمر في هذا المنصب لدورتين انتخابيتين، حيث أعيد انتخابه رئيسا للجمهورية من قبل مجلس النواب العراقي في ٢٠١٠/١١/١٠.

سائرون على خطى قادتنا ومناضلينا العتيدين

زار رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني،يوم الاثنين ٢٠٢٥/٩/٨ المناضل العتيد محمود سنكاوي.

وتقدم الرئيس بافل خلال الزيارة، بواجب العزاء الى محمد سنكاوي بوفاة شقيقه، وأشاد بنضال وتضحيات عائلتهم الأبية، آملا أن يكون هذا المصاب خاتمة أحزانهم، وأن يلهمهم الله تعالى الصبر والسلوان.

** وزار رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني يوم الاثنين ٢٠٢٥/٩/٨ في مدينة السليمانية، المناضل العتيد حامد الحاج خالد.

وخلال اللقاء، أشاد الرئيس بافل جلال طالباني، بدور وتاريخ حامد الحاج خالد الزاخر بالأمجاد، حيث كان أحد البيشمركه الأوائل للثورة الجديدة وقياديا بارزا للاتحاد الوطني الكوردستاني، وقال: «نسير على خطى قادتنا ومناضلينا العتيدين، وسنكون أوفياء إزاء التضحيات الكبيرة التي قدموها من أجل شعبنا».

من جهته تقدم حامد الحاج خالد بالشكر الى الرئيس بافل، مؤكدا المضي على نهج وسياسة الرئيس مام جلال، بقيادة السيد بافل جلال طالباني.

**واستقبل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني الاثنين ٢٠٢٥/٩/٨ في دباشان، قادر حمه جان.

وخلال اللقاء أشاد الرئيس بافل جلال طالباني بنضال قادر حمه جان، مؤكدا أنه جزء مهم من تاريخ الاتحاد الوطني الكوردستاني الزاخر بالأمجاد، وأن خدماته من أجل كوردستان محل تقدير وعرفان، وقال: «الاتحاد الوطني يستفيد اليوم من تجارب وخدمات جميع الرفاق الذين كانوا يوما ما جزءا من نضال الثورة الجديدة وقدموا التضحيات من أجل شعبنا».

من جانبه، شدد قادر حمه جان على مواصلة النضال بالسير على نهج الرئيس مام جلال، مؤكدا أنه مستعد دوما لإنجاز أي عمل أو خطوة تصب في خدمة المصلحة العامة والاتحاد الوطني الكوردستاني.

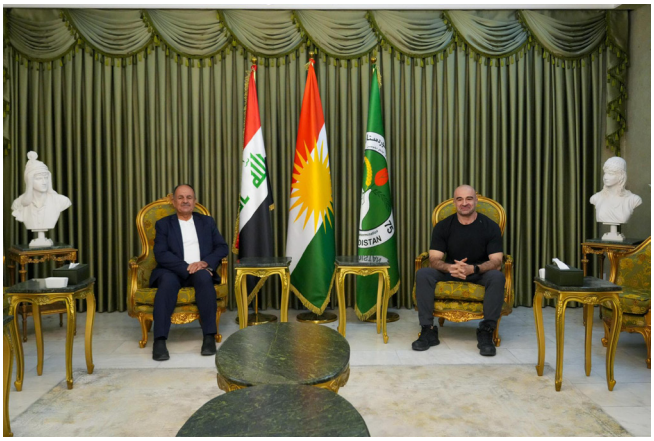

ضرورة الإلتزام بالاتفاقات وتشكيل حكومة خدمية في كوردستان

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٥/٩/١٠ في دباشان، نيكولو فونتانا السفير الإيطالي لدى العراق.

وخلال لقاء حضره توماسو سانسوني القنصل الإيطالي في اقليم كوردستان، جرى التباحث بشأن آخر المستجدات والتطورات في الاقليم، العراق والمنطقة.

وتطرق الرئيس بافل جلال طالباني الى المشكلات بين اقليم كوردستان وبغداد، قائلا: «نواصل مساعينا من أجل حل المشكلات كافة، ونأمل أن تلتزم جميع الأطراف بالاتفاقات المبرمة».

وفيما يخص تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة اقليم كوردستان، قال الرئيس بافل: «آمل أن تفضي مباحثات الوفدين التفاوضيين للاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الى نتيجة في أقرب وقت، لتشكيل حكومة خدمية».

تنفيذ المشاريع السياحية ضمن أولويات عمل الحكومة وأجندتنا الشخصية

أجرى قوباد طالباني، نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، الأحد (٢٠٢٥/٩/٧) زيارة ميدانية لمتابعة المشاريع السياحية في سرجنار وسدّي جقجق وسرجنار. وخلال جولته، التقى بالجهات المعنية والمستثمرين والشركات المنفذة.

وبعد تفقد مشروع سد جقجق، عقد نائب رئيس الوزراء اجتماعا مع المديريات والشركة المنفذة، حيث جرت مناقشة العقبات التي تعترض تنفيذ مشروعي سدي جقجق وسرجنار.

وفيما يتعلق بسد جقجق، طالب قوباد طالباني الشركة المنفذة بالإسراع في إنجاز الأعمال ضمن المدة المحددة، كما وجّه الجهات المعنية بتسريع استكمال الأعمال الإدارية والفنية الخاصة بسد سرجنار الذي ما يزال في مرحلة التصميم، تمهيدا لبدء التنفيذ.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية لسد جقجق ٩ ملايين متر مكعب من المياه، فيما تصل طاقة سد سرجنار إلى مليوني متر مكعب، ويندرجان ضمن مشاريع تطوير السياحة في سرجنار، وإلى جانب إسهامهما في تعزيز المشهد السياحي للمنطقة، سيكون لهما أثر بيئي إيجابي على الموارد المائية والجوفية.

كما عقد قوباد طالباني اجتماعا آخر مع المستثمرين والجهات المعنية في السليمانية لمتابعة أوضاع المناطق السياحية الخمس في سرجنار، وبعد الاطلاع على أبرز المشاكل التي تواجههم، أكد أن تنفيذ هذه المشاريع السياحية يقع ضمن أولويات عمل الحكومة وأجندته الشخصية، نظراً لدورها في تنشيط الاقتصاد، وتعزيز البنية التحتية السياحية في كوردستان والسليمانية، فضلا عن توفير فرص عمل جديدة لسكان المدينة.

وشدد نائب رئيس الوزراء على ضرورة إتمام الإجراءات الإدارية والقانونية للمشاريع بأسرع وقت، معلناً في الوقت نفسه عن تشكيل فريق خاص في مكتبه لمتابعة وتنسيق هذه المشاريع بشكل مستمر، لضمان دخولها مرحلة التنفيذ في أقرب وقت ممكن واستكمالها ضمن المدد المقررة.

اقليم كوردستان مؤهل ليكون شريكا تجاريا مهما للولايات المتحدة

أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، الاثنين ٢٠٢٥/٩/٨ أن الإقليم مؤهل للتحول إلى شريك تجاري مهم للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

وناقش قوباد طالباني مع نائب رئيس غرفة التجارة الأمريكية ستيف لوتس والوفد المرافق له، بحضور أعضاء المجلس الاقتصادي الأمريكي العراقي، ووينديي غرين القنصل الأمريكي الجديد في الاقليم، سبل الانتفاع من التكنلوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في عملية التنمية الاقتصادية بكوردستان، وتطوير العلاقات التجارية بين الإقليم والولايات المتحدة.

كما تم التباحث أيضا خلال اللقاء، حول جهود تطوير قدرات الشباب في كوردستان بمجال التكنلوجيا وريادة الأعمال، على اعتبار أن الشباب المبدع بوسعهم لعب دور في استخدام التكنلوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في عملية التنمية بكوردستان والمشاركة عبر قدراتهم التكنلوجية في تمتين العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والإقليم.

وأكد نائب رئيس الوزراء، أن «تعزيز العلاقات التجارية بين كوردستان وأمريكا من شأنه المساهمة في التوصل لتحقيق الهدف المنشود بتحويل كوردستان إلى مركز اقتصادي مهم مستقبلا، ومركز للتكنلوجيا في المنطقة»، لافتا إلى أن «في كوردستان فرصا كبيرة جدا لتحويل الإقليم إلى شريك تجاري مهم للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة».

تنمية اقتصاد الإقليم وتوفير فرص العمل للشباب تحد الهجرة

أكد نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني، الأربعاء، أن توفير فرص العمل للشباب في الإقليم سبيل لتخفيف حدة الهجرة غير الشرعية.

وقال مكتبه الإعلامي في بيان إن "طالباني، استقبل يوم الاربعاء ٢٠٢٥/٩/١٠، مسؤول مكتب ممثلية الاتحاد الأوروبي رالف شرويدر"، مبينا أن "الجانبين شددا خلال اللقاء على أن الحل الجذري لإنهاء ظاهرة الهجرة غير الشرعية يتمثل في تنمية اقتصاد الإقليم وتوفير فرص العمل للشباب".

وأكد الطرفان بحسب البيان أن "الاستثمار والمساهمة في عملية تنمية الإقليم رغم أثره الإيجابي على الاقتصاد والتجارة في الاتحاد الأوربي، فإنه يلعب دورا بالغ الأهمية في تخفيف حدة هجرة شباب الكورد إلى أوروبا بشكل غير شرعي".

فرص كبيرة في اقليم كوردستان للمستثمرين الاماراتيين

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الأربعاء ٢٠٢٥/٩/١٠ في أربيل، وفدا رفيع المستوى من الإمارات العربية المتحدة، برئاسة سعيد الهاجري المبعوث الخاص لوزير الخارجية الاماراتي للشؤون الاقتصادية.

وأكد قوباد طالباني خلال إجتماع، أن حكومة اقليم كوردستان تنظر باهتمام الى العلاقات مع الامارات وترغب في مشاركة الشركات والمستثمرين الإماراتيين في عملية تطوير كوردستان.

من جهته، أعلن الوفد الاماراتي، الذي يزور اقليم كوردستان بهدف إيجاد وتقييم فرص استثمارية، أن هدفهم إنجاز مشاريع استثمارية كبرى وطويلة الأمد في الاقليم.

وأوضح نائب رئيس الوزراء، أن هناك فرصا كبيرة في اقليم كوردستان للمستثمرين الاماراتيين، ولاسيما في مجالات الزراعة والسياحة والطاقة المتجددة، وقال: «بإمكان كوردستان أن تكون سلة غذائية لجميع العراق، وأن يصدر منتجاتها الزراعية الى الخارج»، داعيا الوفد الى «تشجيع المستثمرين الاماراتيين على إقامة المشاريع في كوردستان، حيث تقدم لهم جميع التسهيلات اللازمة، كما إن الاقليم يملك قوة عاملة خبيرة في كل هذه المجالات».

الكورد ساندوا دوما المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الأربعاء ٢٠٢٥/٩/١٠، السفير الدكتور ماهر الكركي القنصل العام لفلسطين في اقليم كوردستان.

وخلال اللقاء، تطرق قوباد طالباني الى العلاقات التاريخية بين الحركتين الكوردية والفلسطينية، وقال: «الكورد ساندوا دوما المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني»، معربا عن تعاطفه مع الكارثة الانسانية التي حلت بالشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة».

وأعرب نائب رئيس الوزراء عن أمله في أن تنتهي الحرب بأسرع وقت وأن يعم السلام المنطقة، وأكد في هذا الإطار دعمه لحل الدولتين، الذي يحظى في المرحلة الراهنة بتأييد اكثرية دول العالم».

وفي جانب آخر من اللقاء، جرى التباحث بشأن تعزيز العلاقات بين الاقليم وفلسطين، حيث اتفق الطرفان على ضرورة التعاطف والتعاون المشترك بين الشعين الكوردستاني والفلسطيني في المحافل الدولية.

بغداد تحيل ملف الواردات الى مجلس الدولة واربيل تدعو لاعتماد مقترحها

اتخذ مجلس الوزراء العراقي، في جلسته المنعقدة الثلاثاء ٢٠٢٥/٩/٩، برئاسة محمد شياع السوداني، عددا من القرارات حول مسألة تصدير النفط من اقليم كوردستان، والواردات المحلية غير النفطية، حيث قرر إحالة ملف الواردات المحلية الى مجلس الدولة لحسمه هناك.

كما قرر مجلس الوزراء الاتحادي، أن يتم الإسراع بتسليم النفط المنتج حاليا في الاقليم من قبل الشركات المحلية الى بغداد، بعد الإبقاء على ٥٠ ألف برميل منه للاستهلاك المحلي.

الى ذلك عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الأربعاء ١٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠٢٥، اجتماعه الأسبوعي برئاسة رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني، وحضور نائب رئيس المجلس قوباد طالباني.

وخُصصت الفقرة الأولى من جدول الأعمال لمناقشة آخر المستجدات المتعلقة بملفي الإيرادات غير النفطية واستئناف تصدير نفط الإقليم، وذلك في ضوء قرارات الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء الاتحادي الذي عُقد يوم الثلاثاء بشأن هاتين المسألتين، واللتين استعرضهما بالتفصيل كل من رئيس ديوان مجلس الوزراء أوميد صباح، وسكرتير المجلس آمانج رحيم.

وفيما يتعلق بحصة الخزينة الاتحادية من الإيرادات غير النفطية للإقليم، أكد مجلس الوزراء أن مقترح حكومة الإقليم بشأن تصنيف هذه الإيرادات وآلية تقاسمها مع الحكومة الاتحادية يستند إلى كل من قانون الإدارة المالية العامة الاتحادي رقم (٦) لسنة ٢٠١٩، وقانون الموازنة العامة الاتحادية رقم (١٣) لسنة ٢٠٢٣، وقرار المحكمة الاتحادية العليا، والتي ترسم مجتمعةً الإطار القانوني الواضح لهذه القضية. وبناءً عليه، يدعو مجلس الوزراء الحكومة الاتحادية إلى حل هذه المسألة وفقاً لهذه التشريعات والقرارات، للحيلولة دون أن تصبح عقبة أمام صرف رواتب ومستحقات مواطني الإقليم. وإذ تؤكد حكومة الإقليم على حقوقها التي كفلها القانون، فإنها تتطلع إلى أن تتبنى الحكومة الاتحادية مقترحاتها ورؤيتها القانونية في هذا الشأن.

أما بخصوص مسألة تصدير النفط، فقد عرض وزير الثروات الطبيعية بالوكالة كمال محمد صالح، كافة الخطوات والإجراءات والتسهيلات التي قدمتها الوزارة تمهيداً لاستئناف التصدير، مؤكداً مواصلة الجهود مع وزارة النفط الاتحادية والشركات النفطية للتوصل إلى اتفاق مشترك ومتوازن بين الأطراف الثلاثة، بما يخدم المصلحة العامة ويسرّع من عملية استئناف تصدير النفط إلى الأسواق العالمية عبر شركة تسويق النفط العراقية (سومو)، وإيداع الإيرادات إلى الخزينة الاتحادية. وبناءً على ذلك، وجّه المجلس وزارة الثروات الطبيعية بتكثيف جهودها مع الشركات النفطية لحل القضايا العالقة وتذليل كافة العقبات.

خلال حضور فخامته ندوة عن دور الإعلام في الانتخابات..

رئيس الجمهورية: العراق يفخر بأسلوب التداول السلمي للسلطة

ويجدد حرص الرئاسة على إنجاز الاستحقاق الانتخابي بكل أمانة وشفافية

برعاية ومشاركة فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، عقدت هيئة المستشارين والخبراء في رئاسة الجمهورية، الأربعاء ١٠ أيلول ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، ندوة حوارية حول دور الإعلام في تعزيز المشاركة ونزاهة الانتخابات.

وخلال الندوة، أوضح السيد الرئيس جهود رئاسة الجمهورية وعملها على مدى أكثر من سنة في تهيئة مستلزمات إجراء انتخابات حرة ونزيهة من خلال عقد عدة اجتماعات مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وممثل بعثة الأمم المتحدة في العراق يونامي السيد محمد الحسان، نوقشت خلالها العقبات التي كانت تواجه عمل المفوضية التي لم تدخر جهدا لتذليلها وبالتعاون مع الجهات المختصة.

وأكد رئيس الجمهورية حرص الرئاسة على إنجاز الاستحقاق الانتخابي بكل أمانة وشفافية، مشيراً إلى تضمين جدول اجتماعات الرئاسات وفي أكثر من اجتماع فقرة تخص الانتخابات

ونزاهتها، موضحاً أن الاجتماع الأخير تم فيه التوقيع على وثيقة من ست نقاط لضمان شفافية الانتخابات حيث جرى إرسالها إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات التي بدورها أدرجتها في نظامها الانتخابي.

وأشار فخامته إلى أن العراق ومنذ العام ٢٠٠٤ يفخر بأسلوب التداول السلمي للسلطة، مشدداً على ضرورة المحافظة على هذا الإنجاز وتهيئة مستلزمات نجاحه، سيما في ظل ما ينعم به العراق من أمن واستقرار، وهو يفخر بإنجازه ستة استحقاقات انتخابية خمسة منها في ظل الدستور وواحد ضمن قانون إدارة الدولة، موضحا ضرورة أن تكون الرئاسات الأربع والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والجهات الإعلامية على أتم الاستعداد لإنجاز الاستحقاق الانتخابي السادس في ظل الدستور وعلى النحو الأمثل.

كما بين رئيس الجمهورية مسؤولية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لإنجاز هذا الاستحقاق الانتخابي، مشيداً بقدرتها وكفاءتها على إنجاز انتخابات نزيهة، وكان آخرها انتخابات إقليم كردستان، موضحا الدور المهم لوسائل الإعلام في تغطية الحدث الانتخابي بكل شفافية ومصداقية، مبينا أن الإعلام هو اللسان الناطق باسم الشعب والدولة ومن واجبه كشف كل الممارسات الخاطئة وأيضا عكس الصورة الإيجابية للانتخابات.

وختم السيد الرئيس حديثه بالإشارة إلى إعداد رئاسة الجمهورية برنامجا حافلا لدعم الانتخابات النيابية والترويج لها وتشجيع الناخب على الإقبال عليها، موضحاً أن اجتماع اليوم هو النشاط الأول وسيتم اختتام هذا البرنامج بكلمة متلفزة موجهة إلى الشعب العراقي قبل الانتخابات بيوم واحد.

وتخللت الندوة نقاشات مستفيضة فضلا عن تبادل الرؤى بين المشاركين بخصوص الانتخابات المقبلة والسبل الكفيلة بإنجاحها وبما يخدم تطلعات أبناء الشعب العراقي كافة في الاستقرار والتقدم.

وحضر الندوة السادة رئيس مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات القاضي عمر احمد، ونقيب الصحفيين العراقيين الأستاذ مؤيد اللامي ورئيس الفريق الانتخابي في بعثة الأمم المتحدة في العراق الدكتور أمير رايان ومسؤول المكتب الإعلامي في بعثة الأمم المتحدة في العراق جان العلم ،إضافة إلى عدد من مديري القنوات الفضائية والصحف المحلية العربية وعدد آخر من المختصين.

مفوضية الانتخابات تثمن اصدار رئاسة الجمهورية لوثيقة شفافية الانتخابات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٠ أيلول ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، رئيس مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات القاضي عمر أحمد.

وجرى خلال اللقاء، مناقشة استعدادات المفوضية لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة والسبل الكفيلة بإنجاحها، حيث أكد رئيس الجمهورية ضرورة تذليل جميع العقبات التي قد تواجه عمل المفوضية وتوفير الدعم اللازم لاستكمال الإجراءات الفنية، فضلا عن تأهيل وتطوير الكوادر التي تتولى عملية الإعداد والإشراف على الانتخابات لتمتين ثقة المواطن بالعملية الانتخابية.

من جانبه أشاد القاضي عمر أحمد بحرص رئيس الجمهورية على توفير الدعم الكامل للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات لإتمام مهامها الدستورية والقانونية لإجراء الانتخابات بنجاح، مثمنا جهود رئاسة الجمهورية في إصدار وثيقة من ست نقاط لضمان شفافية الانتخابات.

سفراء العراق الجدد يؤدون اليمين القانونية أمام رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية:ضرورة نقل صورة العراق الجديد إلى المحافل الدولية

أدى سفراء العراق الجدد اليمين القانونية أمام فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٠ أيلول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، بحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين.

وبارك فخامة رئيس الجمهورية للسادة السفراء تصويت مجلس النواب على تعيينهم سفراء للعراق، مؤكدًا أن هذا التمثيل هو أمانة ثقيلة ومسؤولية كبرى في حمل رسالة الدفاع عن مصالح العراق بالمحافل الدولية، لافتا إلى أن اختيار قائمة السفراء جاء بعد فرز مئات الأسماء، معربًا عن أمله في بذل جهودهم بما يتناسب مع مكانة العراق ودوره المحوري في المنطقة.

وتحدث فخامته عن الأوضاع في العراق والتطورات الإيجابية في البلاد، مشيرا إلى أن العراق يعيش حالة من الأمن والاستقرار، وضرورة نقل صورة العراق الجديد إلى المحافل الدولية والعمل على تحسين وتعزيز العلاقات الدولية للعراق في المجالات كافة، وتشجيع الشركات الاستثمارية الكبرى للعمل في العراق.

وقد عبّر السفراء عن امتنانهم لهذه الثقة، مؤكدين التزامهم بحمل الرسالة الوطنية بأمانة، والعمل على تعزيز صورة العراق ومصالحه على مختلف الأصعدة الدولية.

وأصدر فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٧ أيلول ٢٠٢٥، المرسوم الجمهوري المرقم (٤٣) بتعيين الدفعة الأولى من السفراء البالغ عددهم (٨٦) سفيرا وذلك لاستكمال إجراءات تعيينهم.

ويجري في الوقت ذاته تدقيق إجراءات تعيين الدفعة الثانية مع الجهات الرقابية المختصة وسيصدر لاحقا مرسوم بتعيينهم حال استكمال إجراءات التعيين.

رئاسة الجمهورية

٧ أيلول ٢٠٢٥

مباحثات الفخامة.. حرص عراقي على بناء شراكات متوازنة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ٨ أيلول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، السيد جوشوا هاريس، القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الاميركية لدى العراق بمناسبة تسنّمه مهام عمله.

وجرى خلال اللقاء، بحث سبل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين، وتشجيع المبادرات التي تخدم مصالح الشعبين الصديقين، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية حرص العراق على بناء شراكات متوازنة تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. كما جرى استعراض تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، مع التأكيد على أهمية مواصلة الجهود لتحقيق الاستقرار الإقليمي وتعزيز الحوار البنّاء بين مختلف الأطراف.

من جانبه، أعرب السيد جوشوا هاريس عن اعتزازه بتمثيل بلاده في العراق، مؤكداً تطلعه للعمل المشترك على توطيد العلاقات، وتعزيز التعاون في مختلف المجالات، وبما يسهم في دعم الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة.

دعم رئاسي لأي مشروع أكاديمي رصين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٨ أيلول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، رئيس الجامعة الأمريكية في بغداد السيد برادلي ج كووك.

وأكد رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، اهتمام العراق بتطوير الواقع التعليمي والارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي،

مؤكداً دعمه لأي مشروع أكاديمي رصين من شأنه دعم مسيرة التقدم في البلاد وتحقيق تطلعات الشعب في التقدم والازدهار.

من جانبه أعرب السيد كووك عن تقديره لتوجهات فخامة الرئيس وحرصه على مواكبة التطورات العلمية وبما يخدم اعداد أجيال واعية مثقفة تقود العراق إلى مصاف الدول المتقدمة، مستعرضا الاستعدادات للسنة الدراسية والخطط لاعتماد المناهج الحديثة.

واقع قطاع النقل في العراق وخطط تطويره

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٩ أيلول ٢٠٢٥، في قصر بغداد، وزير النقل السيد رزاق محيبس.

وجرى، خلال اللقاء، بحث واقع قطاع النقل في العراق وخطط تطويره، بما يسهم في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وتعزيز دور العراق كمحور للنقل الإقليمي والدولي.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية دعم مشاريع الوزارة وتذليل العقبات التي تواجهها، مشدداً على ضرورة أن تنعكس هذه الجهود بشكل مباشر على حياة المواطنين اليومية وتنمية الاقتصاد الوطني.

من جانبه، أعرب السيد وزير النقل عن شكره وامتنانه لفخامة الرئيس على دعمه المستمر، مؤكداً المضي في تنفيذ المشاريع الحيوية التي تسهم في تطوير البنى التحتية للنقل وتعزيز مكانة العراق في هذا المجال.

استقبال المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٩ أيلول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط الدكتورة حنان بلخي يرافقها ممثل منظمة الصحة العالمية مكتب العراق الدكتورة جميلة الراعبي.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي، بحث الواقع الصحي في العراق وجهود منظمة الصحة العالمية للارتقاء به، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى حرص العراق على توطيد أواصر العلاقة مع المنظمة العالمية وبما يحقق الوصول إلى المستوى الصحي المتميز للمواطن.

وأكد السيد الرئيس أهمية دعم منظمة الصحة العالمية لمساعي العراق في إنشاء المستشفيات والمراكز العلاجية التخصصية في مختلف المجالات الطبية، فضلا عن توسيع آفاق التعاون الثنائي في تدريب وتأهيل الكوادر الطبية العراقية من خلال إقامة الورش والدورات الداخلية والخارجية.

من جانبها أكدت الدكتورة حنان بلخي حرص المنظمة على تعزيز علاقاتها مع العراق وبما يرسخ أسس التعاون الثنائي البناء وينعكس إيجاباً على تطور القطاع الصحي بشكل عام.

دعوة رسمية من الرئيس المصري لحضور حفل افتتاح المتحف المصري الكبير

تسلّم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رسالة خطيّة من فخامة رئيس جمهورية مصر العربية السيد عبد الفتاح السيسي تضمنت دعوة فخامته لحضور حفل افتتاح المتحف المصري الكبير.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الأحد ٧ أيلول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، السفير المصري لدى العراق السيد أحمد سمير.

وأعرب السيد الرئيس عن تقديره وامتنانه للدعوة الكريمة، محملا سعادة السفير تحياته إلى الرئيس السيسي وتمنياته للشعب المصري الشقيق بدوام التقدم والازدهار، مؤكدا فخامته ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتوطيد مسارات التعاون في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى الدور المهم الذي يضطلع به العراق ومصر في مواجهة التحديات وجهودهما المتواصلة لترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة، مبينا موقف العراق الداعم للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه وإقامة دولته المستقلة، ومشددا على ضرورة العمل على إنهاء العدوان الذي يتعرض له قطاع غزة، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية.

من جانبه، جدد السفير المصري رغبة بلاده في توطيد العلاقات الثنائية وتعزيز آفاق التعاون والاستثمار وخلق فرص العمل والتكامل الاقتصادي، وبما يحقق المزيد من فرص التنمية المستدامة لمصلحة الشعبين العراقي والمصري.

استقبال السفير الكويتي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٧ أيلول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، سفير دولة الكويت لدى العراق السيد حسن محمد الزمان.

وجرى خلال اللقاء، استعراض العلاقات الثنائية وسبل تمتينها في مختلف المجالات، حيث أكد رئيس الجمهورية حرص العراق على إقامة أفضل العلاقات والتعاون المشترك مع دولة الكويت، وبما يؤمن المصالح للبلدين الشقيقين ويحفظ سيادتهما ويرسخ استقرار المنطقة ورفاه شعوبها.

من جانبه، أوضح السفير الزمان حرص الكويت وسعيها إلى تقوية علاقاتها مع العراق بالشكل الذي يحقق تطلعات الشعبين في التقدم والرفاه.

اهداء جامعتي صلاح الدين وحلبجة مجموعة من الكتب والمصادر المهمة

هذا وفي إطار دعم فخامته للمسيرة العلمية في البلاد، أهدى السيد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، مجموعة من الكتب والمصادر والمراجع العلمية والثقافية والتاريخية والاجتماعية لجامعتي صلاح الدين وحلبجة.

حيث قام ممثل رئيس الجمهورية السيد محمد أمين فارس بتوزيع مجموعة من الكتب المهداة إلى جامعة صلاح الدين في محافظة أربيل، ناقلا تحيات فخامته إلى أساتذة وطلبة الجامعة، متمنيا لهم دوام النجاح والتوفيق في مسيرتهم الأكاديمية.

وفي سياق متصل قام ممثل رئيس الجمهورية السيد عز الدين مجيد بتوزيع الكتب المهداة من فخامته إلى جامعة حلبجة، مؤكدا دعم السيد الرئيس لكل ما من شأنه الارتقاء بالواقع العلمي والثقافي في البلاد.

بدورهما عبر رئيسا الجامعتين والكوادر التدريسية عن شكرهم وامتنانهم لهدايا رئيس الجمهورية، مؤكدين أن اهتمام فخامته بالمسيرة العلمية في البلاد يعد ترسيخا لأسس الوعي والثقافة لدى الجيل القادم.

رئاسة جمهورية العراق

سەرۆکایەتی کۆماری عێراق

بيان

تدين رئاسة الجمهورية بشدة الاعتداء الغاشم الذي اقترفه الكيان الصهيوني باستهداف قادة حركة حماس في دولة قطر الشقيقة.

إن هذا العمل العدواني هو انتهاك واضح للقانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة وخرق صارخ لسيادة دولة قطر وتهديد خطير لأمن واستقرار المنطقة.

يؤكد العراق تضامنه المطلق ودعمه الكامل لدولة قطر، وموقفه الثابت في دعم الشعب الفلسطيني لنيل كامل حقوقه، وإقامة دولته المستقلة، ووقف العدوان المستمر والجرائم التي ترتكب ضد أهالي قطاع غزة.

كما تؤكد رئاسة الجمهورية أن هذا العدوان يأتي في سياق سياسة القتل والترويع التي ينتهجها الكيان المحتل ضد الشعب الفلسطيني مما يؤكد ضرورة تحرك المجتمع الدولي لوضع حدّ لهذه الجرائم التي تعد انتهاكا لحقوق الإنسان والقيام بمسؤولياته في حماية السلم والأمن الدوليين.

رئاسة جمهورية العراق
9 أيلول 2025

www.presidency.iq

السوداني، يدعو الناتو الى التعاون والعمل من أجل استقرار المنطقة

التقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الاثنين، في العاصمة البلجيكية بروكسل، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) السيد مارك روته، جرى خلاله بحث العلاقات الثنائية بين العراق وبعثة الناتو في العراق. وعبَّر سيادته عن تقديره على الدعوة التي وجهها له السيد روته للمشاركة في اجتماعات مجلس شمال الأطلسي، مشيراً إلى أن العراق قد تجاوز كلّ التحديات، وهو اليوم يمثل دعامة أساسية لأمن واستقرار المنطقة.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء أن التماسك الاجتماعي في العراق هو نقطة قوته، مشدداً على ضرورة أن تمارس المنظومة الدولية دورها لوقف الحرب في المنطقة والانتهاكات الجسيمة التي تُرتكب في غزة.

من جانبه، أعرب السيد روته عن تقديره لدور العراق في تثبيت الأمن بالمنطقة، مشيداً بالتحول المهم في إدارة جميع الملفات خلال عمل الحكومة الحالية، كما أشاد بالدعم الكبير الذي تحظى به بعثة الناتو في العراق.

هذا وألقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الاثنين ٢٠٢٥/٩/٨ ، كلمة أمام زعماء وممثلي دول مجلس شمال الأطلسي، في مقر حلف شمال الأطلسي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وذلك بدعوة من الأمين العام للحلف السيد مارك روته. وأشار رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، خلال كلمته، الى أن هذا الاجتماع ينعقد في ظل اضطراباتٍ وتحولاتٍ جوهرية تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وفي ظل انتهاك مبادئ النظام الدولي، وارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وتهديد السلامة الإقليمية، مؤكداً تأسيس شراكة بناءة مع الناتو وفق قرار سيادي تهدف الى علاقات شاملة طويلة الأمد في مختلف المجالات.

وبين سيادته أن العراق لم يعد يمثل موضع قلق أمني، بل شريك استراتيجي يمكن الاعتماد عليه، وقد أثبتت العلاقة مع الحلف هذا النوع من الشراكة، و أن تقييم دور بعثة الناتو في العراق مهم وأساسي، كما أن التعاون الثنائي هو نموذج يحتذى به في المنطقة، وكذلك السعي لأن يكون العراق شريكا إقليميا لحلف الناتو، ضمن ترتيبات تحمل المنفعة الى الطرفين.

استبعاد راكان الجبوري من الترشح لتورطه بالفساد

ردت الهيئة القضائية المختصة بالطعن بقرارات مجلس مفوضية الانتخابات، يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/٩/٩، الطعن المقدم من راكان الجبوري ضد قرار استبعاده من الترشح للانتخابات التشريعية المقبلة، فيما عزت ذلك إلى صدور حكم بحقه بتهمة فساد.

ووفقا لقرار صادر من الهيئة في التاسع من أيلول الجاري أن "الهيئة القضائية المختصة بالطعن بقرارات مجلس مفوضية الانتخابات اجتمعت في التاسع من أيلول ٢٠٢٥ للنظر في طعن مقدم من قبل رئيس التحالف العربي في كركوك راكان الجبوري".

وأضاف: أن "الجبوري يطالب في طعنه إلغاء قرار مجلس مفوضية الانتخابات الصادر في الرابع والعشرين من آب المنصرم، والقاضي بمنع ترشحه للانتخابات التشريعية المقبلة ٢٠٢٥".

وأكد أن "الهيئة ردت بشكل قاطع على الطعن، نظرا لإدانة الجبوري بتهم الفساد وفقا للمادة ٣٤٠ من قانون العقوبات العراقي ونصه (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس كل موظف أو مكلف بخدمة عامة أحدث عمداً ضرراً بأموال أو مصالح الجهة التي يعمل فيها أو يتصل بها بحكم وظيفته أو بأموال الأشخاص المعهود بها إليه)".

إرث نضالي وفكري متجذر بين الماضي والحاضر

الرئيس عبد اللطيف رشيد وعائلته نموذجا

يشكّل رئيس الجمهورية العراقية الدكتور عبد اللطيف رشيد اليوم صورة متكاملة لزعيم وطني جمع بين النضال في المعارضة ضد الدكتاتورية، والإيمان الراسخ بقيم الديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان في الحكم. غير أن مسيرته لا يمكن فهمها دون التوقف عند الإرث العائلي الكردي العريق الذي ينتمي إليه، والذي كرّس حياته لمقارعة

الدكتاتورية ونشر قيم الحرية والعدالة، بدء من والد زوجته المفكر والقاضي والكاتب إبراهيم أحمد، وصولا إلى زوجته السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد.

*إرث فكري ونضالي متجذر

لقد ترك الراحل إبراهيم أحمد بصمة خالدة في التاريخ الكردي والعراقي عموما، ليس فقط من خلال عمله السياسي كأحد مؤسسي الحزب الديمقراطي الكردستاني وسكرتيره العام لسنوات، بل أيضا عبر عطائه الأدبي والفكري. فقد ألّف روايته الشهيرة مأساة شعب التي لم تكن مجرد عمل أدبي، بل وثيقة نضالية استشرفت المستقبل؛ حيث وضع فيها مفاهيم المقاومة، والعدالة، وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

لقد تحولت تلك الرؤية إلى منارة فكرية ونضالية استرشد بها الجيل اللاحق من القادة والمصلحين، وفي مقدمتهم صهره الدكتور عبد اللطيف رشيد، وابنته السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، التي استمدت من إرثها العائلي وصلابة زوجها ما جعلها مثالا حيا لوريثة هذا التاريخ الزاخر بالعطاء والتضحية.

السيدة الأولى: صوت الحقوق والمساواة

برزت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد كصوت مدافع عن الحقوق والمساواة، مستلهمة من إرث والدها النضالي ومن صلابة شريكها في درب الإصلاح. وقد أكدت في مواقفها الدولية والإقليمية على مبدأ العيش المشترك والسلام، لتصبح رمزا داعما للقيم السامية التي رسّخها والدها، ومكملا طبيعيا لمسيرة زوجها الرئيس.

الرئيس عبد اللطيف رشيد: تجسيد عملي للإرث

لم يكن الرئيس رشيد بعيدا عن هذه المنظومة الفكرية، بل كان امتدادا عمليا لها. فقد خاض معركة المعارضة ضد النظام السابق بشجاعة، وأسهم في جهود التغيير وبناء عراق ديمقراطي يقوم على أسس دولة القانون وضمان الحريات.

وقد كرّس الرئيس رشيد هذا الالتزام من خلال فهمه العميق لمهام منصبه التي حددها الدستور العراقي في مادته (٦٧)، والتي نصت على ما يلي:

"*رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، يمثل سيادة البلاد، ويسهر على ضمان الالتزام

بالدستور، والمحافظة على استقلال العراق، وسيادته، ووحدته، وسلامة أراضيه".*

وقد جسّد فخامته هذا الالتزام عمليا في مواقفه المبدئية، مثل رفضه إصدار مرسوم جمهوري لتعيين محافظ صلاح الدين عام ٢٠٢٤ بسبب وجود قيود قضائية بحقه، في خطوة عبّرت عن تمسكه بالنزاهة ومحاربة الفساد، ورسّخت صورته كرئيس يقف فوق المصالح الضيقة.

وحدة المفاهيم بين الفكر والممارسة

إن الربط بين فكر الراحل إبراهيم أحمد وتجربة الرئيس عبد اللطيف رشيد وعقيدة السيدة الأولى يكشف بجلاء عن خيط واحد من القيم الممتدة: الديمقراطية، المساواة، احترام القانون، والوقوف في وجه الظلم. فبينما دوّن إبراهيم أحمد هذه المبادئ في مأساة شعب كرسالة للأجيال، جاء الرئيس رشيد وزوجته ليحوّلا هذه الرسالة إلى واقع ملموس في السياسة والمجتمع.

الدولة فوق المصالح

وفي خضم التحديات الداخلية والإقليمية، يظل الرئيس عبد اللطيف رشيد نموذجا حيا للإرث النضالي الذي جمع بين الفكر، والسياسة، والعدالة. إنّ مواقفه الواضحة ضد الفساد، ورفضه للمحاصصة، وتشبثه بالدستور، تؤهله لأن يكتب فصلا جديدا في تاريخ الرئاسة العراقية، يكون عنوانه: *الدولة فوق المصالح*.

واليوم، تتجه الأنظار إليه مجددا في قضية قائمة السفراء، حيث تعلو الأصوات الشريفة مطالبة فخامته برفض تمرير مراسيم تخدم أجندات حزبية ضيقة، وتتنافى مع روح الدستور ومبادئ النزاهة.

إن الموقف الجماهيري والشعبي واضح وصارم في رفض تمرير هذه القائمة سيئة الصيت، إذ يرفضها أبناء الشعب جملة وتفصيلا. وفخامة الرئيس، بصفته المدافع الأول عن الدستور وحقوق الشعب، يستوجب منه أن يرفض هذه القائمة رفضا قاطعا، ليكون الأمر جليا ومفهوما للجميع بأن رئيس الجمهورية هو الحامي الأول والأخير للدستور وللشعب العراقي

إن التاريخ لا ينسى، وسيخلّد مثل هذا الموقف إن تحقق، كعلامة مضيئة في مسيرة رجل آمن بأن الكرامة لا تتجزأ، وأن النضال لا تكتمل صورته الناصعة الا بموقف يضل شاخصا في تأريخ الرجال،

كل اصحاب العقل والمبدأ يتطلعون لمثل هكذا خاتمة فبداية في النضال لايليق بها الا خاتمة بهذا المستوى الرفيع من رفض الظلم والاستبداد، وفخامته اهلا لها.

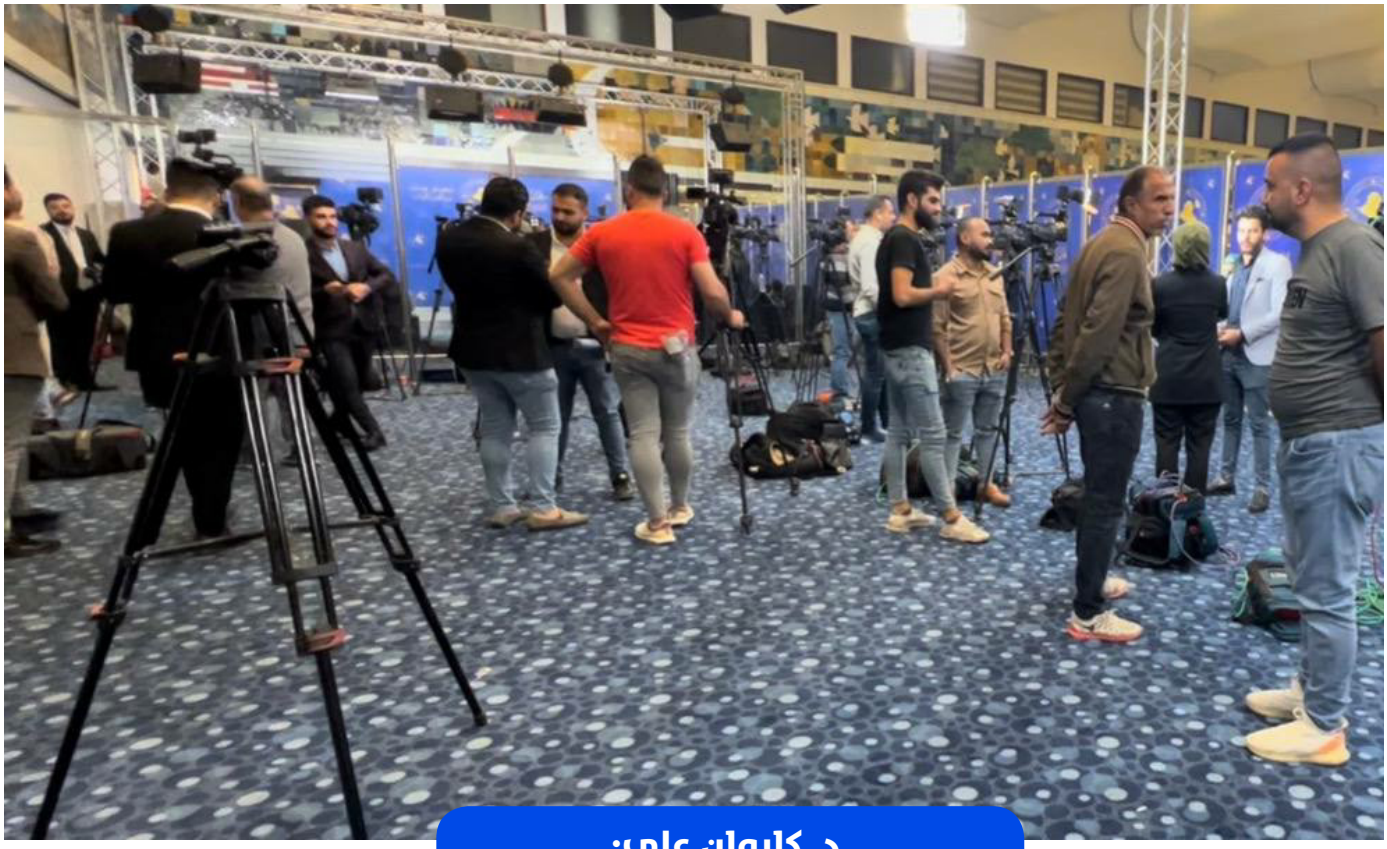

د. كاروان علي:

أخبار من أروقة السياسة والتعليقات من المنزل

*الترجمة : نرمين عثمان محمد

في بغداد، عاصمة العراق، مركز السياسة وصنع القرار، إذا كان المرء متابعا، قد يبدو أن هناك أخبارا يومية أكثر من جميع محافظات العراق الأخرى، بحكم كثرة التحركات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والقانونية فيها، فيما يتعلق بالكرد ، فمنذ عدة أعوام ، و خصوصاً منذ عام ٢٠١٤، بعد وصول داعش واندلاع الحروب بين أطراف متعددة في العراق، أصبحت بغداد مركزا يقرر ويحدد فيه جزء كبير من الملفات المتعلقة بالكورد، من قضايا رواتب موظفي الإقليم مرورا بالميزانيات والانتخابات، وإدارة الموارد الطبيعية، ومنع تعريب الأراضي الزراعية الكردية، وحتى متابعة إعادة الأراضي الزراعية للفلاحين الكورد.

هذه القضايا جميعها أو معظمها تُناقش عادة في أروقة السياسة، بوجود الكتل المذهبية والدينية، أو في قاعات السفارات و إجتماعات الوفود الدبلوماسية مع صناع القرار في بغداد، ويتم اتخاذ قرارات بشأنها. وهكذا، تصبح بغداد مركزا للأحداث والتطورات الساخنة و التنبؤات في العراق، ولقمة طرية لمن يريد الظهور في القنوات الإعلامية ويشتهر و يصبح قريبا من

> الشخصيات الشعبوية تعمل على تحريف الحقائق ، وإنشاء سوق مضطربة

القلوب ، فبعضهم يدلي بتصريحاته من منطلق الوعي بما يجري. والبعض الآخر يتحدث عن التطورات والأحداث في بغداد ويدلي بآرائه، حتى لو لم يكن ملما بكل التفاصيل، مما يعطي انطباعا للمشاهد المنكوب بوجود حضور قوي لهؤلاء في الصراعات والمناقشات السياسية التي تدور في العاصمة، رغم أنه يمكن أن تمر الشهور وهم لم يطؤا بغداد تلك المدينة المزدحمة .

في قاعة البرلمان تلك ، التي تُعد مقرا للمؤتمرات الصحفية ، علقت قطعة زرقاء في الخلفية مكتوب عليها باللغتين الكردية والعربية، المجلس النيابي ومدون تحتها هيئة الإعلام.

هـذه القطعة ، تجمع بين السياسيين والبرلمانيين الجادين، وبين بعض الشخصيات الشعبوية التي تتحدث عن كل شيء وتتصرف وكأنها صاحبة القرار، مما يتيح لهم التأثير على الجمهور.

الشخصيات الشعبوية تعمل على تحريف الحقائق ، وإنشاء سوق إعلامية وسياسية واقتصادية واجتماعية مضطربة ، لأنهم لا يعملون بالحقيقة ، بل يعملون على ما يفكر فيه الناس.

ومن هنا، يتصرفون وفق هذه الآراء، مما يؤدي أحيانا إلى فوضى إعلامية، لكنهم يدعون أن كل ذلك في سبيل حقوق الشعب والمعارضة.

بعض هـؤلاء لا يـعـرفـون الـعـربـيـة، ولا الإنجليزية، وليست لديهم مهارة الحوار والتحليل ولايعرفون أدنى قواعد الإتيكيت ، وحضورهم في الاجتماعات البرلمانية والسياسية والمراكز الرسمية غير كافٍ، لذا يضطرون إلى متابعة القرارات والأحداث عبر هواتفهم المحمولة أو شاشات التلفاز في منازلهم في السليمانية أو أربيل، ليعرفوا ما يُتخذ من قرارات في بغداد وما يجري من تطورات ولكي يثبتوا حضور صوتهم وصوت حزبهم الشعبوي المدعى بحزب المعارضة .

هنا، داخل المنزل، يعلق علم أزرق يمثل وزارة الإعلام ومجلس النواب على جدار المنزل، ويلبس ملابسه الرسمية واضعا ربطة عنقه بأقصى سرعة، داعيا كاميرا القناة الخاصة بحزبه، أو يبث مباشرة على الهواء للحديث عن الأحداث والتطورات في بغداد، ليجعل نفسه و حزبه الشعبوي يبدوان كأصحاب القرارات الجيدة ، وبالتالي يثيرون اهتمام الناس ويزيدون من تحميل الجمهور للقرارات والضغوط.

لقاء مكي:

العراق.. وتداعيات الصراع في المنطقة

*مركز الجزيرة للدراسات

يعيش العراق حالة انتظار لما يمكن أن تقود إليه الأوضاع المتوترة في المنطقة، وحصته من التغييرات المحتملة في الوضع الجيوسياسي في الشرق الأوسط واحتمالات استئناف الحرب بين إيران وإسرائيل بشكل أكبر وأكثر قوة وامتدادا.

توزعت قناعات العراقيين خلال موجات الأحداث منذ (طوفان الأقصى) على أقل تقدير بين تيارين رئيسين: تيار يرى فيما حدث مؤامرة امريكية-إسرائيلية ضد (محور المقاومة) الذي تقوده إيران، وهو جزء من تداعيات الحرب على غزة، وامتداد لأهدافها، وتيار آخر يرى فيما حدث (فرصة) لتصحيح أوضاع يعتقد أنها كانت انحرافا تاريخيّا في مقادير العراق ومصائر أهله، تسبب بها الغزو الامريكي والنفوذ الإيراني الذي تلاه، ووقوع العراق فريسة للإرهاب و(الميليشيات) المسلحة.

بين التيارين فارق شاسع، وأحيانا صراع مختبئ خلف القناعات المعلنة والأمنيات، لكنه لم يتسبب بصراع مباشر أو انهيار أمني أو حوادث عنف بين أصحاب المواقف المتضادة، رغم أن ذلك يمكن أن يتغير في حال بلغت صراعات المنطقة مرحلة حاسمة.

واشنطن بين انسحاب وتدخل بالتفاصيل

في الحادي والعشرين من أغسطس/آب ٢٠٢٥، بدأت

> يعيش العراق حالة انتظار لما يمكن أن تقود إليه أوضاع المنطقة

القوات الامريكية الانسحاب من قاعدة عين الأسد غربي العراق، واستكملت الانسحاب قبل نهاية الشهر ذاته. يتواجد في القاعدة نحو ٢٠٠٠ جندي امريكي، وهي أكبر ثلاث قواعد يتواجد فيها الامريكيون إلى جانب قاعدة (النصر) في مطار بغداد، وقاعدة حرير في أربيل. هذا الانسحاب جرى تنفيذا لاتفاق مع الحكومة العراقية يعود إلى سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤، ويقضي بانتهاء مهمة القوات الامريكية لدعم العراق في مواجهة تنظيم داعش أو ما يُعرف بعملية (العزم الصلب)، وأن تتحول العلاقة بين بغداد وواشنطن إلى علاقة أمنية ثنائية تقليدية.

عمليات الإخلاء شملت قاعدة النصر في مطار بغداد وكذلك مقر قيادة العلميات المشتركة في المنطقة الخضراء، وقد انتقل جزء من القوات الامريكية إلى قاعدة حرير في أربيل حسب الاتفاق فيما غادر الجزء الآخر الذي يتجاوز الحد المسموح به من الجنود والمعدات إلى خارج الأراضي العراقية ومنها سوريا. وحسب الاتفاق، ستغادر القوات الامريكية جميع الأرضي العراقية ومنها أربيل مع نهاية العام القادم، ٢٠٢٦.

كان من المقرر أن يكون هذا الإخلاء المتوقع طبيعيّا ولا يثير أي التباس أو تكهنات، وربما مخاوف، لكن سياقه الإقليمي والمحلي، وانخراط الولايات المتحدة في الأحداث الراهنة في المنطقة، أكسب هذا التطور بُعدا مختلفا، قد لا يكون حقيقيّا، لكنه مهم لاسيما أن الانسحاب الامريكي كان سريعا وسبق الموعد المحدد حسب الاتفاق، في الخامس عشر من سبتمبر/أيلول بنحو أسبوعين.

أبرز التكهنات التي شاعت حول الانسحاب الامريكي أنه قد يكون جزءا من التحضيرات الامريكية لبدء هجمات جديدة ضد إيران، وأنه -أي الانسحاب- يستهدف حرمان الفصائل الحليفة لإيران في العراق من ميزة وجود أهداف محتملة تقوم بقصفها ضمن حملة عسكرية مشتركة مع إيران. ورغم أنه لم يصدر من الولايات المتحدة أو من الفصائل العراقية أي تلميح يمكن أن يقود إلى مثل هذا التحليل، إلا أن طبيعة الظروف المحيطة، ومنها التدخل الامريكي المباشر في سياسات داخلية عراقية، جعلت الانسحابات الامريكية المجدولة جزءا من الجدل الراهن في العراق المتعلق بدوره ومصيره في الصراع المتصاعد في المنطقة.

تَمَثَّل هذا التدخل بموقف مباشر من واشنطن لمنع البرلمان العراقي من إقرار (قانون الحشد الشعبي). وقد كان من المحرج لبغداد أن الضغط كان علنيّا خلال مكالمة هاتفية جرت، في ٢٢ يوليو/تموز ٢٠٢٥، بين وزير الخارجية الامريكي، ماركو روبيو، ورئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، حاول فيه الأخير توضيح (أهمية) القانون لتنظيم الحشد وضبطه عسكريّا، إلا أن روبيو أصرَّ على أن مشروع قانون «قوات الحشد الشعبي» «سيُرسِّخ نفوذ إيران والجماعات الإرهابية المسلحة التي تقوِّض سيادة العراق». أما السفير البريطاني في العراق، عرفان صديق، فقد قال في تصريح متلفز، في ٨ أغسطس/آب ٢٠٢٥: إن العراق لم يعد بحاجة لإقرار قانون الحشد الشعبي بعد أن انتهت المهمة التي تأسس الحشد من أجلها، ودافع عن موقف لندن الداعم لواشنطن في معارضة تشريع القانون.

وترى الولايات المتحدة أن الحشد الشعبي يضم عددا من الفصائل المسلحة التي تضعها واشنطن ضمن لائحة الإرهاب، وتعدها وكيلة لإيران في العراق، وتتهم بعض قادتها بالمسؤولية عن مقتل ٣ جنود امريكيين وإصابة العشرات بجروح في قصف تعرضت له قاعدة امريكية في منطقة الركبان شمال شرقي الأردن، في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤. ويركز الموقف الامريكي على علاقات أمنية وسياسية جيدة مع الحكومة العراقية، لكنه يعتبر أن النفوذ الإيراني

يشكّل خطورة على هذه العلاقات، وبشكل خاص الحشد الشعبي الذي تسيطر عليه الفصائل (الولائية) المؤيدة لإيران وتستفيد من موازنتها في دفع مرتبات عناصرها المتوزعين ضمن ألوية خاصة بكل فصيل، فيما تحتفظ باستقلاليتها في عملياتها المسلحة وأنشطتها الأخرى.

رفضت الفصائل العراقية المسلحة ومؤيدوها من السياسيين الضغوط الامريكية على السلطات العراقية، واعتبرت أنه تدخل غير مقبول ينبغي الرد عليه بتسريع البرلمان إصدار القانون والتصويت عليه بعدما استكمل كل مساراته التشريعية، وشهدت الأوساط السياسية والإعلامية في بغداد جدلا محتدما بين المطالبين بالقانون والرافضين له أو الداعين لتأجيله. في نهاية الأمر سحبت حكومة السوداني مشروع القانون من البرلمان بدعوى مراجعته، وأعلنت رئاسة البرلمان أن القانون لن يكون جزءا من خطة التصويت حتى نهاية الدورة البرلمانية الحالية مع الانتخابات النيابية المقبلة في الحادي عشر من نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٥.

اعتبر مؤيدو المشروع، أن سحبه، لا يعني التخلي عنه بل تأجيل التصويت عليه فحسب إلى مجلس النواب الجديد المقبل، على أمل انتهاء الظروف المتوترة في المنطقة وتراجع الاهتمام الامريكي بالقانون، ويعتقد هؤلاء ومنهم قادة الإطار التنسيقي من الزعامات الشيعية التقليدية، أن (تأجيل) القانون يجنب العراق استعداء الولايات المتحدة في هذا الظرف المتوتر، وأن ذلك يمكن أن يتضمن فرض عقوبات اقتصادية تكون لها آثار فورية على العراق وتهدد عمليّا بانهيار نظامه الحاكم.

لا يضر (تأجيل) قانون الحشد الشعبي مصالح الفصائل العراقية المسلحة أو أجنداتها، فهي تتمتع بتنظيم وهرم قيادي خاص لا يتبع الدولة العراقية، والجزء الفاعل والقوي منها يعتبر نفسه جزءا من (محور المقاومة) بقيادة إيران، وفي نفس الوقت فإن عناصرها هم جزء من الحشد الشعبي ويتلقون رواتبهم من موازنة الدولة، إلا أن توجيهاتهم ترد من قياداتهم الفصائلية. هذا الخلط بين ما

> **توزعت قناعات العراقيين على أقل تقدير بين تيارين رئيسين**

هو خارج الدولة وما هو جزء منها، عزَّز من اتهام الحشد الشعبي بأنه تشكيل رسمي من جماعات خارج الدولة، تستفيد منه كغطاء قانوني وسياسي دون الالتزام بأوامر قيادته السياسية المتمثلة برئيس الوزراء.

وبغضّ النظر عما إن كان هذا الخلط يشمل كل عناصر الحشد أم جزءا منه، فذلك كان سببا في الإصرار الامريكي على اعتبار أن الحشد يمثل مصالح إيران في العراق، وأن أبرز فصائله وحتى قياداته هي مما يسمى بالعناصر (الولائية) التي أعلنت الولاء العقائدي للمرشد الإيراني الأعلى، السيد علي خامنئي، وتعتبرها الولايات المتحدة منظمات إرهابية.

بين الحياد والانخراط

حاولت حكومة السوداني التعامل مع الحرب على غزة منذ بدايتها بطريقة تقليدية يقف فيها العراق كالعادة مع الشعب الفلسطيني، لكن من دون دعوة أو مشاركة في الفعل العسكري. تصرف السوداني سياسيّا مثل سائر الدول العربية، واضعا في حساباته علاقة العراق مع الولايات المتحدة والنفوذ الأمني والاقتصادي القوي لواشنطن على العراق، لكنه في نفس الوقت كان مضطرّا لعدم الوقوف في خندق معادٍ لإيران التي لها بدورها نفوذ أمني وسياسي مؤثر بقوة في العراق، والأهم في كل ذلك، محاولته السيطرة على الفصائل المسلحة القريبة من إيران، والتي لن تهتم كثيرا بدواعيه السياسية لو قررت المشاركة في الحرب ضمن (محور المقاومة) ووحدة الساحات.

كان ذلك هو ما حصل بعد بدء الحرب؛ حيث شاركت

> بين التيارين فارق شاسع، وأحيانا صراع مختبئ خلف القناعات المعلنة

الفصائل العراقية خلال الحرب على غزة بشنّ العشرات من عمليات إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة تجاه إسرائيل، وقد تسببت واحدة منها على الأقل في مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة ٢٤ بجروح عندما استهدفت موقعا للواء جولاني في هضبة الجولان المحتلة، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤، وتبنَّت هذه العمليات جماعة تُدعى «المقاومة الإسلامية في العراق»، وهو تعبير فضفاض ظهر بعد بدء الحرب على غزة، واستخدمته بعض الفصائل العراقية لخلق اضطراب في تحديد ماهية الجهة التي قامت بالقصف.

وحسب معهد الحرب الامريكي ومنتدى الشرق الأوسط، فإن هذه الجماعة تضم على الأرجح أربع فصائل أساسية، هي: أنصار الله الأوفياء، وحركة النجباء، وكتائب سيد الشهداء، وكتائب حزب الله.

منذ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤، توقفت عمليات الفصائل العراقية ضد إسرائيل من دون إعلان رسمي، وقد تزامن ذلك مع وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله اللبناني. وفي ١٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥، أعلن أمين عام حركة النجباء، أكرم الكعبي، وقف العمليات ضد إسرائيل تزامنا مع الهدنة المؤقتة بين إسرائيل وحركة حماس، لكن الفصائل العراقية لم تستأنف عملياتها عندما عادت إسرائيل إلى الحرب على غزة بعد انتهاء الهدنة، في مارس/آذار ٢٠٢٥.

بعد أسبوعين من الإعلان عن وقف العمليات ضد إسرائيل، أعلن حزب الله العراقي، في ٣٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥، عن تعليق العمليات ضد القوات الامريكية، جاء ذلك إثر الهجوم الدامي ضد قاعدة البرج ٢٢ في الركبان، وذلك بداعي «منع إحراج» الحكومة العراقية.

تسبَّب تعليق العمليات العسكرية للفصائل المسلحة بتخفيف الضغوط على حكومة السوداني، وسمح بدخول العراق في مرحلة التنافس التقليدي الحاد للانتخابات العامة، في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وزاد في حالة الاسترخاء النسبي عدم مشاركة الفصائل في دعم إيران خلال حرب الـ١٢ يوم مع إسرائيل. لكن كل ذلك لم يكن كافيا للثقة في إمكانية تجنيب العراق اعتداءات إسرائيلية محتملة بدواعي الثأر والانتقام أو لتصفية الميليشيات المؤيدة أو الحليفة لإيران كما هو معلن من السياسات الإسرائيلية وحتى الامريكية.

كان على السوداني أن يبذل جهودا كبيرة مع الفصائل أو مع إيران ذاتها كي يتمكن من تحييد العراق في الصراع بالمنطقة، ويبدو أنه حظي بدعم إيراني لوقف هجمات الفصائل ضد الأهداف الامريكية والإسرائيلية، أو عدم مشاركة إيران حربها الأخيرة ضد إسرائيل، وهو الأمر ذاته الذي حصل مع حزب الله اللبناني، لكن رئيس الوزراء العراقي سيكون مضطرًا للتعامل من ناحية مع تبعات مشاركة الفصائل في الحرب لأكثر من عام، أو احتمال مشاركتها هذه المرة في صراع جديد محتمل بين إيران وإسرائيل، قال الطرفان: إنها قد تكون قريبة. وما يقلق السوداني بشكل خاص، هو طبيعة المشاركة والأهداف التي يمكن أن تقوم الفصائل العراقية بضربها في عملياتها المحتملة لدعم إيران.

نزع السلاح ونزع الشرعية

راجت دعوات (حصر السلاح بيد الدولة) في البرامج الحكومية في العراق مع حكومة مصطفى الكاظمي الذي تولى منصبه، في مايو/أيار ٢٠٢٠، ثم في حكومة السوداني، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٢، وكلاهما اعتبرا أن حصر السلاح ومنع انتشاره شرط لهيبة الدولة وقوتها.

بطبيعة الحال لم تتمكن أي من الحكومتين من

تحقيق هذا الهدف، رغم أن المرجع الشيعي الأعلى، آية الله علي السيستاني، دعا أكثر من مرة إلى (حصر السلاح)، وفي بعض الأحيان كان ممثلو الفصائل المسلحة يرون أن السيستاني لم يكن يعنيهم بدعواته هذه.

واجهت محاولات الكاظمي للسيطرة على الفصائل ردود فعل حادة وصلت إلى حدِّ محاولة اغتياله بطائرة مسيَّرة، ومحاصرة مقره في المنطقة الخضراء، فضلا عن تحديه العلني والإساءة المستمرة له، وكان السوداني أكثر حظّا، ربما لأنه تجنب الصدام المباشر مع الفصائل، وفي المرة النادرة التي حدث فيها ذلك، في يوليو/تموز ٢٠٢٥، تعرض لتوبيخ علني ودعوة مباشرة إلى (الحجر) عليه ومنعه من إصدار أي قرار إستراتيجي حتى انتهاء ولايته مع الانتخابات العامة القريبة.

تصر الفصائل المسلحة والأطراف السياسية والإعلامية المؤيدة لها، أنها تمثل حاجزا عقائديّا للدفاع عن العراق بوجه الإرهـاب، وفي بعض الأحيان كان الجدل يذهب إلى أن الجيش العراقي غير مؤهل لتأدية هذا الدور، على أساس ما حدث في عام ٢٠١٤ في مواجهة داعش حينما هرب الجيش أمام مئات المسلحين قبل أن يتصدى لهم (الحشد الشعبي) الذي تشكَّل حينها بفتوى المرجعية الشيعية.

هذه السردية هي إحدى السرديات التي ترد بها الفصائل على دعاوى (حصر السلاح)، وهناك من يقول: إن سلاح الفصائل هو لحماية (الشيعة)، في مواجهة الإرهابيين. ويتعمد هذا التيار إطلاق أوصاف الإرهاب على السلطة الجديدة في سوريا بعد سقوط نظام الأسد، واعتبارها تهديدا مباشرا للحكم (الشيعي) في العراق يستوجب وجود سلاح الفصائل لمواجهته. وبطبيعة الحال، هناك فئة ثالثة تستخدم سردية مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة، وقد تراجعت هذه الفئة بشكل واضح منذ جرى تعليق العمليات العسكرية ضد الطرفين، وبكل الحالات، فقد جرى رفض مجرد مناقشة موضوع حصر السلاح.

لم تستخدم الحكومة العراقية عبارة (نزع السلاح)

> **تأجيل قانون الحشد يجنب العراق استعداء الولايات المتحدة**

تجنبا لخلق انطباع سلبي وربما ردود فعل تحرج الحكومة التي لا تريد أو ربما لا تستطيع الرد عليها، لكن استخدام العبارة بشكل واسع ورسمي في لبنان تجاه حزب الله، أشاع استخدامها إعلاميّا في العراق، وساوى بين الحالتين بوصفهما يتعلقان بسياق واحد، ويشملان حلفاء مترابطين فكريّا واستخباريّا وعسكريّا، ويتعرضون في الوقت ذاته لحملة تصفية تقوم بها الحكومتان في بغداد وبيروت بدفع مباشر وعلني من قبل الولايات المتحدة، لكن ما يميز الحالة العراقية أن مفهوم (نزع السلاح) يشمل بشكل أساسي حل هذه الفصائل تماما أو تحويلها إن شاءت إلى أحزاب سياسية بدون أجنحة عسكرية.

حاول السوداني استثمار تورط عناصر مسلحة تنتمي إلى كتائب حزب الله العراقي في حادث مؤسسة حكومية ببغداد ليعزز موقفه بضرورة حل المجموعات خارج الدولة، والإبقاء على الحشد الشعبي وحده بدون سيطرة فصائلية من أي نوع، وكان ربط كتائب حزب الله، وتحديدا من خلال تسمية الألوية التي تسيطر عليها في الحشد الشعبي، كان ذلك انتقادا نادرا، رَدَّ عليه الحزب ببيان قوي قال فيه إنه طالَبَ الإطار التنسيقي بالحَجْر على السوداني ومنعه من اتخاذ أي قرار مهم حتى انتهاء الانتخابات ومغادرته منصبه، مع تلميح واضح بأن هذه الفصائل لن تسمح بتوليه المنصب لولاية ثانية.

كان الحادث المذكور قد أسفر عن مقتل رجل أمن وشخص مدني حينما جرى تبادل إطلاق نار بين القوات الأمنية وعناصر من كتائب حزب الله ينتمون أيضا للحشد الشعبي قاموا بالسيطرة على مبنى مديرية زراعة بغداد/

> كان على السوداني أن يبذل جهودا كبيرة مع الفصائل أو مع إيران

الكرخ ليمنعوا بالقوة إقالة المدير السابق المقرب من الحزب، والمتهم بمنح قادته أراضي زراعية واسعة في محيط بغداد بعد الاستيلاء عليها من أصحابها.

ومن غير المتوقع أن يقوم السوداني خلال الفترة القصيرة المقبلة حتى الانتخابات بأي محاولات تتعلق بحل الفصائل أو السيطرة على تحركاتها، لاسيما أنه محاط بطائفة واسعة من المعيقات الميدانية والسياسية، لكن هناك تحليلات قوية بأنه ربما يقوم بذلك إن تمكن من تحقيق فوز صريح وواسع في الانتخابات وحصل على ولاية ثانية بقوته النيابية التي يأمل بتحقيقها خلال الانتخابات، وليس بقوة الزعماء الشيعة التقليديين الذين اختاروه من قيادات (الصف الثاني) مرشحَ تسوية، قبل أن يتحولوا لخصوم له بعدما بدأ بمنافستهم على الجمهور الشيعي وحظي بقبول خارجي.

الحرب المحتملة والتداعيات على العراق

ليس معروفا بشكل دقيق مواقف الفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيـران، في حـال خـوض الأخيرة حربا جديدة مع إسرائيل، فهذه الفصائل لم تفصح عن إستراتيجياتها في مثل هذا الموقف، والجولة السابقة من الحرب لم تشهد أي انخراط لها في الحرب، وهي ما زالت تحافظ على تعليق هجماتها ضد القواعد الامريكية والإسرائيلية منذ بداية العام ٢٠٢٥، لكن الخطاب الإعلامي لهذه الفصائل، مختلف هذه المرة، وفيه إشارات واضحة إلى استهداف محتمل للعراق و(مقاومته)، وهو ما يستوجب منهم الدفاع ضده. ورغم أنه لم يصدر من أي طرف ما يتحدث صراحة عن دعم إيران في حربها المحتملة القادمة، إلا أن بيانا نادرا صدر باسم الأمين العام لكتائب حزب الله، أبو حسين الحميداوي، في الخامس عشر من أغسطس/آب ٢٠٢٥، كان يتضمن بشكل مباشر قضيتين: الأولى هي رفض فكرة (نزع سلاح المقاومة)، والثانية الاستعداد لـ(مقاومة المحتلين وردع المعتدين). أبرز ما يمكن ملاحظته حول البيان أنه لم يصدر باسم (كتائب حزب الله) بل باسم أمينها العام، وهو أيضا صدر بلا مناسبة محددة، ومن دون سوابق كثيرة تجعل منه خطابا إعلاميّا متوقعا وطبيعيّا. وأخيرا، فقد صدر بيان الحميداوي بعد بضعة أيام فقط من زيارة الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، إلى بغداد. ولم يكن صعبا ملاحظة أن حزب الله اللبناني اعتمد بالتزامن نفس النمط من التشدد إزاء دعوات نزع سلاحه بعد زيارة لاريجاني إلى بيروت التي وصلها بعد العراق مباشرة.

هل يمكن الافتراض أن علي لاريجاني كان يحمل معه للحلفاء من الجماعات والفصائل في البلدين إستراتيجية إيران في المواجهة المرتقبة؟ ذلك أمر ممكن، لاسيما أن جولة لاريجاني بحدّ ذاتها تثير تكهنات كثيرة؛ حيث قام بها بعد نحو أسبوع واحد على تعيينه أمينا للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، فضلا عن موقعه كبيرا لمستشاري المرشد الأعلى، علي خامنئي، وهو ما منحه سلطة جوهرية في تحديد إستراتيجية إيران للمواجهة المقبلة، وسيكون من الصعب إغفال علاقتها بجولته التي شملت العراق ولبنان.

تلك الافتراضات عززها بعد ذلك بأيام رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان)، محمد باقر قاليباف، حينما قال أمام المجلس: إن الرد الإيراني في أي مواجهة محتملة سيشمل فضاءات ومجالات جديدة قد تمتد إلى ميادين اقتصادية وسياسية، بما يوسع نطاق أي حرب محتملة إلى مناطق أخرى. ويعتقد مركز كارنيغي للشرق الأوسط أن (إحياء محور المقاومة) هو أحد المسارات التي يمكن أن

تنتهجها إيران في حال تجدد الحرب.

ولا يبتعد هذا الافتراض عن الواقعية، فمن ناحية ما زال هذا المحور يحتفظ بقدراته العسكرية التي قد تكون مؤثرة، وسيكون من غير المفهوم عدم استخدام كل هذه القدرات في حال نشوب حرب جديدة تستهدف مستقبل النظام ذاته في إيران.

يمتلك الحشد الشعبي إمكانات بشرية ضخمة بلغت نحو ٢٤٠ ألف مقاتل، وميزانية حكومية سنوية ارتفعت إلى ٣٫٤ مليارات دولار خلال العام ٢٠٢٤، وهو يتوزع على عشرات الفصائل، وينتشر في معظم أنحاء العراق، ويضم بين عناصره نحو ١٥ بالمئة مما يسمى (الحشد العشائري) السُّنِّي وهناك حشود مسيحية وأيزيدية ومن مكونات أخرى، لكن الغالبية العددية المطلقة هي للشيعة، ولذلك يُعبَّر عنه بوصفه (جيشا عقائديّا).

يمتلك الحشد أسلحة متطورة، ومن بين ذلك أسلحة امريكية منها دبابات ومدرعات، لكن ما يسترعي الانتباه هو نمط الأسلحة التي يمكن استخدامها في ضرب أهداف بعيدة، وتحديدا الصواريخ والطائرات المسيرة. لقد سبق وقامت (المقاومة الإسلامية في العراق) بهجمات صاروخية وبالطائرات المسيرة على أهداف امريكية وإسرائيلية كان من بينها صاروخ (الأرقب) إيراني الصنع وهو صاروخ موجه يبلغ مداه ١٠٠٠ كيلومتر، وقد استُخدم في ضرب (هدف حيوي) في حيفا مطلع العام ٢٠٢٤، كما جرى استخدام طائرات مسيرة إيرانية الصنع من طراز شاهد ١٠١ أكس تايل وكاس ٤ وشاهد ١٣٦.

ليس معروفا كمية الصواريخ والمسيرات التي تملكها (المقاومة الإسلامية في العراق) وما إن كانت تمتلك أنواعا أخرى من هذه الأسلحة، لكن الجوار الجغرافي مع إيران، وطول الحدود يسمح تماما بدخول الأسلحة والتجهيزات والخبراء الذين يمكن أن يساعدوا في استخدام هذه الأسلحة.

وفي حال مشاركة جماعات (محور المقاومة) إلى جانب إيران في الحرب المقبلة، فلن تكون أدوارها سواء في العراق أو لبنان أو اليمن معروفة، لكن يمكن توقع أن يكون دور الفصائل العراقية متعلقا بالقواعد الامريكية في عموم المنطقة بما فيها دول الخليج، ولن يكون مستبعدا أيضا في حال تعرضت المواقع النفطية والاقتصادية الإيرانية إلى هجمات أن تردَّ الفصائل العراقية بضربات مماثلة تستهدف المواقع النفطية في منطقة الخليج، على غرار ما حدث ضد منشآت أرامكو في السعودية، في سبتمبر/أيلول ٢٠١٩، حينما تعرضت لهجوم بطائرات مسيرة وصواريخ، وفي حينه تبنَّى الحوثيون في اليمن تلك الضربة، لكن وزارة الدفاع السعودية قالت: إن ٢٥ من الطائرات المسيَّرة والصواريخ الجوَّالة الإيرانية استُخدمت في الهجمات التي انطلقت من الشمالي السعودي (إمَّا من الأراضي الإيرانية أو العراقية) وليس من اليمن.

مثل هذا الهجوم لن يكون مستبعدا في حال بلغت الحرب المحتملة حدودا (وجودية) لا مجال بعدها للعودة، فحينها، كما قال رئيس مجلس الشورى الإيراني، سيكون لضبط النفس حـدود، وستستخدم إيـران كل قدراتها واستثمارها الطويل والمكلف في المنطقة ومن بينها القوى المسلحة في العراق، وعند هذا الخيار سيكون مصير الوضع السياسي والميداني في العراق متعلقا بنتيجة الحرب وتداعياتها.

ميزانية الحشد الشعبي ارتفعت إلى 3.4 مليارات دولار

***لقاء مكي:باحث أول في مركز الجزيرة للدراسات، وأستاذ دكتور في الإعلام والدعاية من جامعة بغداد**

المتحدثة باسم حزب المساواة وديمقراطية الشعوب:

عبد الله أوجلان سيفصح عن أمور مهمة

صرحت المتحدثة باسم حـزب المساواة وديمقراطية الشعوب، عائشة كول دوغان، أن اوجلان قال: « لدي أمو مهمة لأخبر اللجنة بها»،وعقدت المتحدثة باسم حزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM) عائشة كول دوغان مؤتمرا صحفيا بشأن جدول أعمال اجتماع اللجنة التنفيذية المركزية (MYK) الذي عقد يوم الاثنين ٨ أيلول.

ولفتت الانتباه في البداية إلى الضغوط التي تتعرض لها أحزاب المعارضة، قائلة: «للأسف، تواجه المعارضة وضعا جديدا كل يوم في تركيا، لطالما

> اوجلان قال: لدي أمور مهمة لأخبر اللجنة بها

كانت العمليات السياسية الموضوع الأكثر تداولا لسنوات. نحن نواجه وضعا خارجا عن القانون».

وذكّرت عائشة كول دوغان الرأي العام باستمرار بطلب الوكلاء، ووصفته بأنه «انقلاب على إرادة الشعب»، وقالت: «لطالما قلنا إن عقلية الوكلاء عقلية سيئة، الأمر لا يتعلق بحماية حزب الشعب الجمهوري، بل بأمن قانوني، وحماية النظام الانتخابي، والسياسة الديمقراطية».

«يجب على المحكمة حماية القانون»

وتابعت عائشة كول دوغان حديثها مؤكدة على أن اللجنة المُشكّلة في البرلمان ينبغي أن تُمهّد الطريق للديمقراطية، وقالت: «في هذه العملية، ينبغي عليكم أيضا تعيين الوكلاء في مؤتمرات الأحـزاب، مما يثير تساؤلات: هل هذه الخطوات نحو الديمقراطية لا معنى لها؟ لا ينبغي طرح هذه الأسئلة. ينبغي للجنة أن تُمهّد الطريق للمجال السياسي، لقد استُخدمت المحكمة كأداة سياسية فقط لسنوات، نحن نسعى لتغيير هذا الوضع، ينبغي للمحكمة حماية القانون، ولكن في الوقت الذي ننتظر فيه توسّع المجال السياسي، فإن تصرفات الوكلاء هذه تُناقض الديمقراطية، ينبغي للجنة أن تُوسّع هذا المجال السياسي الضيق».

كما أكدت عائشة على ضرورة لقاء اللجنة بالقائد عبد الله أوجلان، وتابعت حديثها قائلة: «ينبغي على اللجنة لقاء السيد أوجلان، وأن تأخذ هذا الأمر على محمل الجد، بصفتنا حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، نؤكد على أهمية هذه اللجنة في حل القضية الكردية وتحقيق الديمقراطية، ومع ذلك، ينبغي أن تلتقي هذه اللجنة بالمحاورين الرئيسيين، مثل السيد أوجلان، إذ يقول السيد أوجلان: «لديّ أمور مهمة لأخبر اللجنة بها» ويرغب في التحدث إليهم مباشرة، ندعو اللجنة مجددا إلى تمهيد الطريق للقاء بالسيد أوجلان، فهذا أمرٌ ضروري ووسيلة لحل الصراعات».

أمور مهمة يجب إخبار اللجنة بها

نوهت عائشة كول دوغان إلى أن القائد آبو قال لوفد إمرالي من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب: «لدي أمو مهمة لأخبر اللجنة بها»، وأضافت: «يجب على اللجنة إيجاد طريقة للقاء السيد أوجلان، هذا أمرٌ ضروريٌّ وحتمي، بمعنى آخر، إذا أردنا أن يسير

> يجب التخلي عن الخطاب المعادي لإنجازات الكرد

البحث عن حلٍّ، عن السلام، في مساره الطبيعي، علينا تمهيد الطريق لقائدٍ يعمل على هذه القضية منذ عقود، ويعمل على ترسيخ هذه الأسس، ويسعى جاهدا لحلها قانونيا من خلال طرحها على منصة سياسية، السيد أوجـلان على بُعد جزيرة، لكن المناقشات هنا تسير بشكل مختلف، لا نرى هذا مناسبا، ونؤكد مجددا على الضرورة القصوى لإجراء لقاءات مع السيد أوجلان.

كما أكـدت عائشة كـول دوغـان على ضـرورة اتخاذ خطوات لتمكين مجموعة السلام والمجتمع الديمقراطي، التي ألقت سلاحها، من الانخراط في الحياة السياسية الديمقراطية، وتابعت: «قال زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي قبل عام: «فليأتِ أوجلان ويتحدث في البرلمان، فليُمنح حق الأمل»، لكن ماذا حدث بعد عام؟ لا ينبغي أن يكون هذا هو موضوع نقاشنا، السيد بهجلي، رئيس الجمهورية، السيد كورتولموش، كيف ستسمحون بدخول مجموعة السلام هذه إلى الحية السياسية الديمقراطية؟ على الجميع الإجابة على هذا السؤال، يقول الشعب: «لا للحرب. لا للمجازر. لا للإنكار!» هذا هو مطلب السلام من المجتمع. يجب أن يُسمع هذا الصوت. السلام ليس مجرد إسكات الأسلحة. يجب أن يكون هذا الأمر دائما، يجب على تركيا اتخاذ خطوات من أجل سلام دائم.

يجب التخلي عن الخطاب المعادي لإنجازات الكرد

يجب التخلي عن الخطاب المعادي لإنجازات الكرد، نرى أن وحـدات حماية الشعب، وحزب الاتحاد الديمقراطي، وقوات سوريا الديمقراطية تُصوَّر كتهديدات، هذه الخطابات لا تؤدي إلا إلى إثارة الصراع وانعدام الثقة، يجب التخلي عن هذه الخطابات، الكرد، أينما كانوا، ليسوا تهديدا، بل هم فرصة لوحدة تركيا، يجب على تركيا إقامة علاقات جيدة مع إدارة شمال شرق سوريا وحماية حقوقهم، هذه أيضا فرصة لأمن تركيا.

وفي ختام حديثها، أعلنت عائشة كول دوغان أن وفدا يضم الرؤساء المشتركين العامين وأعضاء اللجنة التنفيذية المركزية سيتوجه إلى جزيرة إمرالي الأسبوع المقبل، وقالت: «بصفتنا حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، فإننا نستعد كوفد يضم الرؤساء المشتركين العامين وأعضاء اللجنة التنفيذية المركزية لزيارة السيد أوجلان الأسبوع المقبل».

كورد تركيا متمسكون بإطلاق أوجلان لقيادة حلّ «الكردستاني»

لجنة برلمانية لزيارته... ومطالب حزبية بتطبيق «الحق في الأمل»

يفرض وضع زعيم حزب «العمّال الكردستاني» عبد الله أوجلان واستمرار عزلته في السجن منذ ٢٦ عاما نفسه على المناقشات التي تحيط بعمل لجنة البرلمان التركي المختصة بتحديد الأساس القانوني لنزع أسلحة الحزب ومقتضيات المرحلة.

ومع تمسك حزب «العمال» بإطلاق سراح أوجلان ودعم حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» التركي المؤيد للكورد، لهذا المطلب أو لصيغة تضمن حرية واسعة لأوجـلان للالتقاء بالسياسيين والصحافيين وممثلي المنظمات المدنية، تردد في كواليس البرلمان التركي أنه يجري الإعداد لتشكيل وفد من أعضاء اللجنة للقاء أوجلان في سجن إيمرالي.

وأفادت مصادر برلمانية بأنه سيتم خلال الاجتماع المقبل للجنة «التضامن الوطني والإخاء والديمقراطية»، الذي يُعقد الخميس المقبل بعد عطلة لمدة أسبوع توقفت خلالها الاجتماعات، مناقشة تشكيل وفد من ٥ نواب من أعضاء اللجنة للتوجه إلى السجن الواقع في جزيرة إيمرالي بجنوب بحر مرمرة، غرب تركيا، للقاء أوجلان والاستماع إلى آرائه ووجهات نظره حول الخطوات التي اتخذت حتى الآن لتنفيذ دعوته لحل حزب «العمال الكردستاني» وإلقاء السلاح.

مطلب متكرر

وتأتي هذه الخطوة بعدما كرر حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» خلال الأسابيع الماضية التأكيد على ضرورة الاستماع إلى آراء أوجلان، كونه «كبير المفاوضين» بشأن عملية حلّ الحزب وإقرار السلام الداخلي في تركيا.

وتفاعل حزب «الحركة القومية» مع هذه الدعوات، من خلال دعوة نائب رئيسه عضو اللجنة، فتي يلديز، لرئيس البرلمان رئيس اللجنة، نعمان كورتولموش، إلى تشكيل

> أوغولاري: لا يمكننا القول إن الحكومة والدولة اتخذتا أي خطوات ملموسة

وفد من ٣ أو ٤ نواب أعضاء باللجنة للقاء أوجلان.

وقالت الرئيسة المشاركة لحزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب»، تولاي حاتم أوغولاري، إنه «من الضروري، بل من المهم جدا، أن تلتقي هذه اللجنة فورا بالسيد أوجلان، الفاعل الرئيس في هذه العملية، في إيمرالي».

وجددت أوغولاري، في كلمة خلال اجتماع الرؤساء المشاركين لفروع حزبها في الولايات التركية، الأحد، المطالبة بأن يدرج موضوع «الحق في الأمل»، وهو المبدأ الذي أقرته محكمة حقوق الإنسان الأوروبية عام ٢٠١٤، والذي يسمح بالإفراج عن المحكومين بالسجن المؤبد المشدد مدى الحياة، بعد مضي ٢٥ عاما من محكومياتهم والسماح لهم بالانخراط في المجتمع.

وقالت أوغولاري إن «من أكثر القضايا إلحاحا التي يجب على هذه اللجنة معالجتها هي (الحق في الأمل) الذي يتطلب، بشكل عاجل، تهيئة الظروف لأوجلان ليعيش ويعمل بحرية؛ لأنه يريد أن يضطلع بدور ومهمة أكثر فاعلية لإنجاح عملية السلام الداخلي».

عمل مكثف وانتقادات للحكومة

وستحدد اللجنة البرلمانية التي ينتظر أن تختتم أعمالها في الأسبوع الأخير من سبتمبر (أيلول) إطار اللوائح القانونية المتعلقة بقضايا مثل «العودة إلى الوطن» و«قانون تنفيذ العقوبات والتدابير الأمنية» بناء على المناقشات وتقييم الآراء والمقترحات التي تم الاستماع إليها، وعرض هذه اللوائح على البرلمان للبدء في مناقشتها مع بدء دورته التشريعية الجديدة في الأول من أكتوبر المقبل.

وقالت أوغولاري: «للأسف، لا يمكننا القول إن الحكومة والدولة اتخذتا أي خطوات ملموسة مقابل الخطوات التي اتخذها أوجلان وحزب (العمال الكردستاني)، أهم خطوة ملموسة اتُّخذت هي اللجنة البرلمانية، لكنها لم تتمكن بعد من التركيز على عملها الأساسي وسنّ قوانين التكامل الديمقراطي والحرية بشكل عاجل».

كما انتقدت أوغولاري موقف الحكومة التركية من الكورد في سوريا، قائلة إن «الحديث عن السلام الداخلي في تركيا، في الوقت الذي تُهدد فيه الحكومة «روج آفا وشمال وشرق سوريا» (تعني روج آفا لدى النخبة الكردية غرب كردستان وتشمل مناطق سيطرة قسد والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا)، هما نهجان متعارضان».

وتعليقا على تصريح إردوغان الأسبوع الماضي، الذي قال فيه «إذا سلّ السيف فلا مجال للأقلام أو الكلام»، والذي اعتبر تلويحا باستخدام القوة ضد «قسد» إذا لم تلتزم بتنفيذ اتفاقها مع دمشق، قالت أوغولاري: «لا يمكن النظر إلى السلام في تركيا من منظور دمشق. القضية الكردية قضيةٌ مُستعصية للغاية، ولا يُمكن معالجتها بالسيف، بل تحتاج إلى تدخل سياسي ماهر وإلى لغة السلام والديمقراطية، يجب أن يكون السلام في تركيا وسوريا والمنطقة شرطا أساسيا واستراتيجية أساسية لتركيا».

موقف رافض لحزب الرفاه

وفي أول رد فعل على ما تردد بشأن زيارة وفد اللجنة البرلمانية لأوجلان، أكد رئيس حزب «الرفاه من جديد» فاتح أربكان، في تصريحات الأحد، أن حزبه لن يوافق أبدا على تشكيل وفد كهذا وإرساله إلى إيمرالي، وقد ينسحب من اللجنة.

سنقاتل من أجل السلام والديمقراطية داخليا وفي المنطقة!

بيان مشترك صادر عن: DEM Party – DBP – الحزب الثوري – – HALKEVLERİ – ESP – EMEP – EHP

حزب اليسار الأخضر – SMF – SODAP – SYKP – TIP – TÖP

موقع(DEM Party) / الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

عزّزت "حكومة القصر" قبضتها على السلطة، متجاوزة تعيين الوصاة واعتقال المسؤولين المنتخبين، ووصل الأمر إلى تعيين وصي غير قانوني على تنظيمات إسطنبول لحزب الشعب الجمهوري CHP بأمر من محكمة الصلح. هذا التجاوز لا يمس الحزب فحسب، بل هو اعتداء صارخ على حق الاختيار، ويقصي الديمقراطية ويهدم المكتسبات السياسية والاجتماعية.

ان هدف النظام واضح: إثارة التوترات، تفتيت المعارضة، واحتواء القوى المناهضة للنظام عبر تقويض التوازن الداخلي لحزب يمثل ملايين الأصوات.

سياسة العصا والجزرة:

كما يسعى النظام إلى تحييده عبر التفاوض داخل "لجنة التضامن الوطني، الأخوّة والديمقراطية"، لكنه في الوقت نفسه يستخدم هذا المنبر لتهديد الأحزاب، قمع الخطاب الكردي، والتحايل على المأزق الداخلي والخارجي بأساليب ماكرة.

تجاهل القضية الكردية:

لقد اختُزل "المسار السياسي" إلى دعوة PKK للتخلي عن السلاح دون ضمانات سياسية أو خطوات ملموسة نحو الحلّ. بالشعار فقط "الأخوّة والديمقراطية"، تُرَك القضية الكردية في جمود، بينما تتعاظم المآسي.

التوسع الإقليمي:

تتربص حكومة القصر بفصل من الحرب الإقليمية لتوسيع نفوذها. تتعامل مع سوريا كامتداد للنظام العثماني، وتبرّر هجماتها على العلويين والدروز وسكوتها عن المجازر في فلسطين ضمن هذه الرؤية. خطة النظام تهدف لمد "رأس المال التركي" إقليميا، بالتناغم مع الولايات المتحدة، رغم اضطراب داخلي حول دور الكرد في سوريا.

نُذر الاستبداد:

خلال احتفالات ملاذكرد، تحدث أردوغان عن "الخروج بالسيف"، وهدد بهجلي بالتدخل العسكري المشترك إن لم يُحلّ الوضع. الرسالة صريحة: السلطة تُمدّد مصالحها عبر الصراع والتفاوض، في مشهد من الانتهازية السياسية.

هدف النظام:

تقسيم المعارضة داخليا، قمع احتجاجات العمال، واستنزاف الأمل بالتغيير عبر إبقاء الشعب الكردي في الانتظار. هذه الحياة أسقطت الديمقراطية، وشوّهت الحريات، ونهبت الأرض، وضربت مفهوم المساواة والعدالة.

وعدنا:

سنقف في وجه هذه السلطة الاستبدادية — ولن نقبل أي قهر عبر قرارات قضائية فاسدة. ما حدث مع HDP بالأمس هو ما يتعرّض له CHP اليوم. أي استهداف لإرادة الشعب هو استهداف لكلّ قوى الحرية والسلام في هذا الوطن. سنقاوم بكل تشكيلاتنا، وسنُعيد السلطة إلى الشعب.

غضب الناس يتصاعد يوما بعد يوم، وسنعمل على توسيع هذه المقاومة، لندفن سلطة القصر في مزبلة التاريخ. نواصل الكفاح من أجل الحرية والديمقراطية، داخليا وخارجيا.

EHP – EMEP – ESP – HALKEVLERİ – SMF – SODAP – SYKP – الحزب الثوري – DBP – DEM Party

TİP – TÖP – – – حزب اليسار الأخضر

٦ أيلول ٢٠٢٥

إردوغان يُحذّر المعارضة من إثارة الفوضى بالشوارع

أوزيل اتهمه بإلقاء الشعب في النار من أجل البقاء في السلطة

الشرق الاوسط- سعيد عبد الرازق:فيما يتصاعد التوتر بشدة على الساحة السياسية في تركيا، حذّر الرئيس رجب طيب إردوغان من أن حكومته لن تتسامح مع أي مظاهر للفوضى في الشوارع، في حين ردّ رئيس حزب «الشعب الجمهوري» أوزغور أوزيل باتهامه بأنه هو مَن يُشعل النار للبقاء في السلطة.

وقال إردوغان: «لن نسمح لتصاعد صراع السلطة و(معركة الكراسي) المشتعلة بين القيادات القديمة والجديدة في المعارضة الرئيسية (حزب الشعب الجمهوري) بإلحاق الضرر بمكاسب البلاد».

وأضاف: «مهما علا صوتهم فلن يتمكنوا من منع تحقيق العدالة، لا أحد في تركيا خارج نطاق القانون».

تحذير من إردوغان

وكان إردوغان يُعلّق على التوتر والمصادمات التي اندلعت أمام مقر فرع حزب «الشعب الجمهوري» في إسطنبول، يوم الاثنين، على خلفية قرار أصدرته محكمة ابتدائية في المدينة

> أوزيل: اردوغان هو من يشعل النار للبقاء في السلطة

بوقف رئيس فرع الحزب، أوزغور تشيليك، وأعضاء مجلسه، عن العمل، احترازيا، وتعيين فريق إدارة جديد برئاسة، نائب الحزب الأسبق عن مدينة إسطنبول، جورسال تكين، في إطار دعوى أقامها أحد مندوبي الحزب ادّعى فيها بأن المؤتمر العام الإقليمي في إسطنبول الـذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) شابته أعمال احتيال ورشوة.

وردّا على تصريح أوزيل بعدم اعترافه بقرار المحكمة واعتباره جزءا من الحملة التي تستهدف حزبه منذ أشهر، قال إردوغان في كلمة ألقاها ليل الاثنين-الثلاثاء عقب اجتماع حكومته في أنقرة، إن قرارات المحاكم قابلة للنقض، ويمكن الطعن عليها لمراجعتها، لكن عدم الاعتراف بها يُعد «تحديا واضحا لسيادة القانون». وأضاف: «لن نسمح مطلقا بتعطيل شوارعنا أو زعزعة أمن أمتنا، خصوصا إخواننا وأخواتنا في إسطنبول، سنلتزم بمسؤولياتنا بصرامة لضمان سير العمليات القضائية والإدارية بسلاسة في إطار دستورنا وقوانيننا».

أوزيل يدعو للتضامن

بدوره، عَدّ أوزيل العاصفة المستمرة ضد حزبه، التي تتم تغطيتها بقرارات المحاكم، هي استمرار للعملية التي بدأت باعتقال رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، في ١٩ مارس (آذار) الماضي.

واتّهم أوزيل إردوغان بأنه مستعد لإلقاء البلاد في النار للحفاظ على منصبه، ويهاجم حزبه بكل الوسائل بعدما أدرك أنه التهديد الأكبر لوجوده في السلطة.

ووجّه أوزيل، خلال حضوره احتفالا بالذكرى ١٠٢ لتأسيس حزب «الشعب الجمهوري» في ميدان تقسيم بوسط إسطنبول، الثلاثاء، رسالة إلى أعضاء حزبه أكّد فيها أهمية الحفاظ على التضامن الذي ظهر في مواجهة الضغط الذي يتعرض له الحزب.

وشدد أوزيل، الذي كان يتحدّث وبجواره رئيس فرع حزب «الشعب الجمهوري» في إسطنبول، الذي أوقفته المحكمة عن عمله احترازيا، على أن حزب «الشعب الجمهوري» لا يمكن تقسيمه من خلال تعيين وصي على فرعه في إسطنبول؛ لأن ضمانته الوحيدة هي أعضاؤه، وصندوق الاقتراع.

ولفت إلى أن ما جرى في فرع الحزب بإسطنبول يُشكّل «بروفة» ومقدمة لما ينوون فعله على نطاق أوسع، عبر قرار المحكمة في أنقرة الصادر في ١٥ سبتمبر (أيلول) الحالي، الذي يستهدف الحكم ببطلان مؤتمر الحزب العام الـ٣٨ المنعقد في ٤

> **اردوغان: لن نسمح مطلقا بتعطيل شوارعنا أو زعزعة أمن أمتنا**

و٥ نوفمبر ٢٠٢٣، ومؤتمره العام الاستثنائي الـ٢١ المنعقد في ٦ أبريل (نيسان) الماضي، وتعيين وصي على حزب مصطفى كمال أتاتورك.

وقال: «سيرسلون الشرطة، أو حتى قوات الجيش، إلى مقر حزبنا، لكننا لن نغادر وسندافع عن بيتنا، لأن الهجوم على حزب (الشعب الجمهوري) هو هجوم على الجمهورية التركية، ونحن لن نستسلم».

وأضاف: «سبق أن سامحت الكثيرين في الساحة السياسية، لكنني لن أسامح حتى أخي إذا كان أداة للقصر (الرئاسة التركية) للإضرار بهذا الحزب».

استمرار التوتر

ولا تزال الشرطة منتشرة حول مقر حزب «الشعب الجمهوري» في منطقة ساريير بإسطنبول، بعدما تصدّى نواب الحزب وأعضاؤه وعدد من المواطنين للوصي عليه، جورسال تكين، الذي حاول دخوله ظهر الاثنين، في ظل انتشار ٥ آلاف من قوات مكافحة الشغب، من دون أن يتمكّن من الدخول.

وقرر حزب «الشعب الجمهوري» تحويل مقر فرعه في ساريير إلى مكتب إقليمي لرئيس الحزب، أوزغور أوزيل، ونقل مقر الفرع إلى مقر الحزب في منطقة بهشلي إيفلار، وتم إبلاغ المحكمة وولاية إسطنبول بذلك. وأعلن الحزب أن أوزيل سيُشارك في تجمع حاشد في ميدان قاضي كوي في إسطنبول، الأربعاء.

وقررت محكمة في إسطنبول توقيف ٩ أشخاص من بين ٢٤ تم القبض عليهم خلال المصادمات التي وقعت بين الشرطة وأنصار حزب «الشعب الجمهوري» أمام مقره في إسطنبول.

وخرج طلاب الجامعات في إسطنبول وإزمير (غرب تركيا) في مسيرات ليلية في الشوارع احتجاجا على ممارسة تعيين الأوصياء على البلديات التابعة للحزب، وعلى فرعه في إسطنبول.

وأصدر أكاديميون أتراك بيانا بعنوان «الديمقراطية شرفنا»، أكدوا فيه دعمهم لحزب «الشعب الجمهوري» وإدارة أوزغور أوزيل في نضالهما من أجل الديمقراطية والشرف، مؤكدين أن إردوغان بدأ مهاجمة الحزب وبلدياته بعد أن أدرك أنه وحزبه لن يتمكنا من الفوز في الانتخابات مرة أخرى، وأن حزب «الشعب الجمهوري» بات أكبر قوة معارضة ديمقراطية في البلاد.

مصدر أمني إسرائيلي: استهدفنا أسلحة تركية في الغارات الأخيرة على سوريا

دمشق – نـورث برس:قال مصدر أمني إسرائيلي، الثلاثاء، إن المستودعات والمعدات المستهدفة في قصف ليلة أمس هي تركية الصنع وتم نقلها مؤخرا إلى حمص.

ويوم الاثنين، شن الطيران الإسرائيلي غارات جوية على مواقع عسكرية في ريفي حمص واللاذقية.

وأضاف بحسب ما نقلته قناة "العربية"، أن الموقع المستهدف في حمص هو مستودعات صواريخ ومعدات دفاع جوي تركية الصنع.

وبين المصدر، أن "ما لا تفهمه إدارة الشرع في المفاوضات ستفهمه بالقوة".

وذكر: "نتواصل مع القيادة السورية بشأن الترتيبات الأمنية ونعمل بالقوة في سوريا عند الحاجة"، لافتا إلى أن الوضع الداخلي في سوريا هش، ونحذر من استغلاله للمس بأمن إسرائيل.

وأشار المصدر الأمني الإسرائيلي إلى أنهم مصرون على نزع السلاح في الجنوب السوري.

غونول تول:

الصداع السوري الجديد لأنقرة

مجلة»فورين بوليسي»الامريكية/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

عندما أُطيح بالديكتاتور السوري بشار الأسد أواخر العام الماضي، بدت الفرصة ذهبية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. لأكثر من عقد، أثقلت الحرب الدائرة في سوريا المجاورة كاهل أنقرة بمشاكل لم تستطع حلها: ملايين اللاجئين السوريين الذين يُرهقون السياسة الداخلية، وقوات كردية مدعومة من الولايات المتحدة تتحصن على طول الحدود التركية، وساحة معركة يهيمن عليها النفوذ الروسي والإيراني، مما جعل أنقرة عُرضة لأهواء موسكو وطهران.

بدا سقوط الأسد، وخاصة على يد القوات القريبة من تركيا، وكأنه يُبشر براحة على جميع الجبهات - ولم يكن ليأتي في وقت أفضل.

كان أردوغان وحلفاؤه القوميون قد أعادوا للتو فتح الحوار مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان لتأمين دعم الحزب المؤيد للكورد في البرلمان، وهي مناورة تهدف إلى تمهيد الطريق أمام إعادة انتخاب أردوغان في عام ٢٠٢٨. إن تقويض الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني من شأنه أن يُحسّن فرص تحقيق تقدم في الحوار مع أوجلان.

حسابات انقرة واسرائيل

كانت الحسابات في أنقرة أنه مع وجود حكومة صديقة في دمشق، يُمكن لتركيا إعادة تشكيل سوريا حسب رغبتها لكن بعد ثمانية أشهر، أسفرت مرحلة ما بعد الأسد عن عكس ذلك - سوريا تُسبب صداعا لأنقرة أكبر مما سببه الأسد.

برزت إسرائيل بسرعة كأكبر تحدٍّ لأنقرة في سوريا ما بعد الأسد،وبسبب عدم ثقتها بالرئيس المؤقت أحمد الشرع بسبب ماضيه الجهادي، سارعت إسرائيل إلى توسيع نطاق نفوذها فور انهيار النظام القديم فبعد أقل من يوم من سقوط الأسد، توغلت القوات الإسرائيلية عبر مرتفعات الجولان - الأراضي التي احتلتها في حرب الأيام الستة

عام ١٩٦٧ – واستولت على تحصينات الجيش السوري المهجورة.

وفي غضون عشرة أيـــام، قـصـف سـلاح الجو الإسرائيلي مئات الأهـــداف فـي أنحاء سوريا. أما على الأرض، فقد توغل جيشها بعمق ١٢ كيلومترا (٧.٥ ميل) على الأقل في الأراضي السورية، حيث أقام تسعة مواقع استيطانية، وعبّد الطرق، وزرع حقول الألغام.

تعتبر إسرائيل هذه الخطوات دفاعية – ضرورية لمنع التهديدات الجهادية وحماية الأقليات المستضعفة.

أما أنقرة فترى شيئا آخر: تقدما إسرائيليا يزعزع استقرار سوريا الجديدة الهشة ويقوض عملية السلام التي بدأها أردوغان مع حزب العمال الكردستاني.

يعكس قلق تركيا من تصرفات إسرائيل في سوريا مخاوف أعمق بشأن بروز إسرائيل كقوة عسكرية إقليمية مهيمنة فمنذ هجمات حماس في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وسّعت إسرائيل نطاق نفوذها، مهاجمة إيران ووكلائها؛ ومرسّخة وجودها في الدول المجاورة؛ ومؤخرا، ضربت حليف تركيا الإقليمي، قطر.

بالنسبة لأنقرة، يُعدّ إضعاف طهران تطورا مرحبا به – لكن موقف إسرائيل المتساهل بشكل متزايد ليس كذلك.

الآن، ومع تحذير بعض المعلقين الإسرائيليين من أن تركيا هي «إيران الجديدة» ووعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بمنع إحياء الإمبراطورية العثمانية، بدأ التهديد يبدو شخصيا.

جذور القلق التركي

ويتجذر القلق التركي أيضا في تحول هيكلي: فعلى عكس التسعينيات، لم تعد إسرائيل بحاجة إلى تركيا كما كانت في السابق، في ذلك الوقت، أقامت الدولتان شراكة استراتيجية ضد أعـداء مشتركين – إيران وسوريا – تُوّجت باتفاقية التعاون العسكري التاريخية عام ١٩٩٦، قامت إسرائيل بتحديث أسطولها الجوي التركي، ونقلت تكنولوجيا الـصـواريـخ المتطورة، وتـبـادلـت المعلومات الاستخباراتية، بينما منحت تركيا إسرائيل شرعية نادرة في جوار إسلامي معادٍ، وغطاء من حلف الناتو، وجسرا إلى أوروبا.

> **وسعت إسرائيل نطاق نفوذها بمهاجمة إيران ووكلائها وقطر**

أما اليوم، فقد قللت إسرائيل بشكل مطرد من اعتمادها على أنقرة – في الدفاع والدبلوماسية والطاقة على حد سواء. استبدلت إسرائيل أنقرة بنيقوسيا وأثينا، وأقامت علاقات عسكرية ودبلوماسية وثيقة مع قبرص واليونان. وداخل الاتحاد الأوروبي، تعمل الدولتان الآن كمدافعتين عن إسرائيل في لحظات التوتر، وخاصة بشأن القضية الفلسطينية. عسكريا، ملأت التدريبات البحرية والجوية المشتركة مع اليونان وقبرص الفراغ الذي خلفه انهيار التعاون الدفاعي الإسرائيلي التركي.

وعمقت اتفاقيات إبراهيم هذا التحول. فبينما كان اعتراف تركيا يمنح إسرائيل شرعية نادرة في العالم الإسلامي، فإن السلام مع العديد من الدول العربية جعل أنقرة أقل أهمية بكثير بالنسبة لمكانة إسرائيل الدولية.

والنتيجة صادمة، إسرائيل اليوم أكثر قوة عسكريا، وأكثر جرأة على إعادة تشكيل المنطقة بالقوة، وأقل اعتمادا بكثير على تركيا. بالنسبة لصانعي السياسات الأتراك، هذا يجعل إسرائيل التهديد الأكثر إلحاحا لطموحات أنقرة في سوريا.

أكدت إراقة الدماء في السويداء أسوأ مخاوف أنقرة. ما بدأ باختطاف بائع خضار درزي على يد عصابة بدوية سرعان ما تحول إلى جحيم طائفي – أعمال انتقامية وإعدامات وعنف طائفي واسع النطاق في منطقة لطالما

عانت من خصومات بين الدروز والبدو و أرسلت حكومة الشرع الانتقالية قوات لاستعادة النظام، لكن التدخل انهار على الصعيدين التكتيكي والسياسي و لم تفشل القوات الحكومية في احتواء القتال فحسب، بل اتُهمت أيضا بارتكاب انتهاكات ضد المدنيين الدروز.

> **إسرائيل التهديد الأكثر إلحاحا لطموحات أنقرة في سوريا**

استغلت إسرائيل الفوضى بسرعة

وفاءا بتعهدها في فبراير/شباط بإبقاء جنوب سوريا منزوع السلاح وحماية الدروز، قصفت طائرات إسرائيلية منشآت تابعة لـوزارة الدفاع السورية في دمشق، بل واستهدفت منطقة قريبة من القصر الرئاسي. في غضون أيام، انسحبت القوات السورية من السويداء.

التداعيات مدمرة لدمشق.

كشف العنف عن ضعف حكومة الشرع المؤقتة، وقوة تصميم إسرائيل على ضبط الأمن في جنوب سوريا.

الأمر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة لأنقرة هو أن أزمة السويداء قد حطمت خططها: فالجهود، المدعومة من تركيا، لدمج القوات الكردية السورية في هياكل الدولة تواجه الآن مقاومة أشد.

وفي أعقاب سفك الدماء، انقلبت أقليات سوريا – بمن فيهم الكورد – على رؤية الشرع المركزية للحكم، مما زاد من تشدد مطالبها بالحكم الذاتي.

يشعر أردوغان وحليفه القومي دولت بهجلي – أحد أبرز مهندسي محادثات أوجلان – بقلق بالغ من أن يُضاعف الكورد السوريون، مدعومين بتعهد إسرائيل بحماية الأقليات السورية، مطالبهم بالحكم الذاتي حيث يُقوّض هذا الاحتمال الرواية المركزية لأنقرة، وهي أنها «هزمت» حزب العمال الكردستاني، حتى في الوقت الذي تُسيطر فيه قوات مرتبطة به على الحدود الجنوبية لتركيا على مساحات شاسعة من الأراضي السورية.

كانت أنقرة قد اعتمدت على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومبعوثه، السفير الأمريكي لدى تركيا توم باراك، لتهدئة المعضلات الإسرائيلية والكردية. وكرّر باراك مواقف أنقرة، مُصرّا على أن الفيدرالية ليست الحل، وضغطا على الكورد السوريين لإبرام اتفاق مع دمشق، بل ومُحاولا كبح جماح العمليات الإسرائيلية.

لكن هذه الجهود لم تُسفر عن نتائج تُذكر، وأصبحت السويداء أوضح مثال على هذا الفشل.

في مواجهة التحديات المتزايدة في سوريا الجديدة، يلجأ أردوغان إلى الاستراتيجية القديمة: التدخل العسكري وطلب المساعدة من روسيا.

من جهته هدد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان علنا بعمل عسكري ضد القوات الكردية السورية إذا سعت إلى تقسيم سوريا، بينما أبرم أيضا اتفاقية مع دمشق لتزويدها بالأسلحة والتدريب كما تحث أنقرة دمشق على تعميق علاقاتها مع موسكو، التي هُمّشت في سوريا ما بعد الأسد، لكنها تتفاوض مع القيادة الجديدة للاحتفاظ بقواعدها.

بالنسبة لأنقرة، قد يُشكّل وجود روسي ثقلا موازنا للوجود الإسرائيلي المتزايد، ويعزز الجهود الرامية إلى كبح جماح الحكم الذاتي الكردي. ومع ذلك، تحمل هذه المناورات مخاطر جسيمة – لكل من تركيا ودمشق.

ستُمنح حملة عسكرية جديدة ضد الكورد السوريين نصرا للمتشددين داخل حزب العمال الكردستاني الذين لم يثقوا قط بحوار أوجلان مع أردوغان، وعارضوا دعوات الجماعة إلى نزع سلاحها وهذا بدوره سيُعرّض للخطر عملية محورية في خطة أردوغان لإعادة صياغة القواعد

لتعود إلى عام ٢٠٢٨.

منذ سقوط الأسد، حرصت أنقرة على ألا تبدو وكأنها تسعى للهيمنة على سوريا ما بعد الأسد – وهو موقفٌ يهدف إلى طمأنة دول الخليج والعواصم الغربية على حدٍ سواء.

> **أية عملية عسكرية ضد الكورد السوريين ستلحق الضرر بالشرع**

حتى لو نُفّذت عمليةٌ عسكريةٌ من قِبل القوات السورية بدعمٍ تركيٍّ بدلا من القوات التركية مباشرة، فإنها ستُحطّم تلك الصورة التي رُسِمَت بعناية.

إنّ أي عملية عسكرية ضد الكورد السوريين، الذين لا يزالون يحظون بتعاطفٍ في العديد من العواصم الغربية التي تُعدّ حيوية لمساعي الشرع لجذب الاستثمارات الأجنبية ومساعدات إعادة الإعمار، ستُلحق الضرر أيضا بالشرع، الذي عمل على إقناع الغرب بأنه ينوي احترام حقوق الأقليات والتعامل معها بحسن نية.

الوجود الروسي المحدود

ليس من الواضح تماما ما إذا كان الوجود الروسي المحدود في القواعد السورية – أو تقارب دمشق مع موسكو – سيُسهم كثيرا في كبح جماح إسرائيل أو الكورد. في يونيو/حزيران، وقفت روسيا مكتوفة الأيدي بينما ضربت إسرائيل مواقع نووية إيرانية، على الرغم من «الشراكة الاستراتيجية» التي وقّعتها موسكو مع طهران قبل أشهرٍ فقط. الحقيقة هي أن روسيا تُقدّر علاقاتها مع إسرائيل: فكلا الجيشين يعملان في سوريا، وكلاهما حريص على تجنب الصدام المباشر. أما إسرائيل، فقد التزمت الحياد إلى حد كبير تجاه أوكرانيا، خوفا من إثارة غضب روسيا نظرا لحجم جاليتها اليهودية الكبيرة.

روسيا ليست شريكا موثوقا به في القضية الكردية فحسب، بل على عكس تركيا أو الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي، لم يُصنّف الكرملين حزب العمال الكردستاني أبدا جماعة إرهابية، بل سمح للكورد السوريين بفتح مكتب تمثيلي في موسكو عام ٢٠١٦. لذلك فإن مساعي تركيا لتقريب دمشق من موسكو تُنذر بنتائج عكسية، إذ تُنفّر الولايات المتحدة وأوروبا، اللتين رحّبتا بتضاؤل نفوذ روسيا بعد سقوط الأسد، يرى الشرع أن احتضان موسكو قد لا يُفسد العلاقات مع الغرب فحسب، بل قد يُؤجج أيضا قاعدة شعبية محلية تُبغض روسيا لدعمها النظام القديم.

لا يوجد حل سريع

لا يوجد حل سريع لمشاكل أنقرة المُتفاقمة في سوريا، ولن يُجدي نفعا نبذُ الماضي. ما تحتاجه تركيا هو رؤية مُختلفة تماما. إن التشبث بفكرة دولة مركزية على الطراز التركي يتجاهل حقيقة أن هذا النموذج لن يُحقق الاستقرار الذي تحتاجه أنقرة بشدة.

قد لا يكون البديل فيدرالية صريحة، بل سوريا تتمتع فيها الأقليات، بمن فيهم الكورد، باستقلالية حقيقية في شؤونها المحلية وضمانات دستورية لحقوقهم وليس هناك وقت أفضل لاستكشاف هذا المسار: فأنقرة تُجري بالفعل محادثات مع حزب العمال الكردستاني في الداخل، ويطرح المسؤولون الأتراك فكرة دستور جديد يمكن أن يُعالج بعض المطالب الكردية التركية.

قد يتوقف مستقبل سوريا – والعوائد السياسية التي كان أردوغان يأمل في جني ثمارها في الداخل والخارج – على تبنّي هذا التحول.

***غونول تول هي المديرة المؤسسة لبرنامج تركيا في معهد الشرق الأوسط ومؤلفة كتاب «حرب أردوغان: صراع الرجل القوي في الداخل وفي سوريا». X: @gonultol**

فوزة يوسف:

النظام المركزي يعني قتل الهويات وسلب إرادة المكونات

تركيا لا تريد سوريا ديمقراطية وإنتاج البعث سيدمر ما تبقى من دولتنا

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها الساحة السورية وتعدّد الرؤى حول مستقبل البلاد وشكل نظام الحكم، أجرت وكالة فرات للأنباء (ANF) حوارا خاصا مع السيدة فوزة يوسف، عضوة الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي السوري وعضوة وفد التفاوض للإدارة الذاتية مع حكومة دمشق الانتقالية، للوقوف على آخر تطورات العملية التفاوضية وما وصلت إليه، وكذلك استعراض رؤية الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا تجاه مستقبل الدولة السورية، إضافة إلى تقييمها للدور الإقليمي والدولي، وخاصة العربي، في دعم عملية السلام وبناء نظام ديمقراطي يضمن حقوق جميع المكوّنات.

وقد أكدت في هذا السياق، أن سوريا بحاجة إلى نظام جمهوري ديمقراطي لامركزي يعكس هوية جامعة لجميع السوريين، مشددة على أن الواقع السوري المتعدد والغني أصبح يفرض نفسه، وعلى الحكومة الانتقالية أن تأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار. كما شددت القيادية الكردية السورية البارزة، في رسالة إلى هيئة تحرير الشام، على أن إعادة إنتاج البعث تحت مسمى آخر لن يفيد السوريين، بل على العكس، سيدمّر ما تبقّى من أنقاض، مؤكدة أن

تركيا لا تريد سوريا ديمقراطية.

وفيما ياتي نص الحوار الذي أجرته وكالة فرات للأنباء (ANF) مع السيدة فوزة يوسف، عضوة الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي السوري وعضوة وفد التفاوض للإدارة الذاتية مع حكومة دمشق الانتقالية:

خطر النظام المركزي على الهويات

*** بداية، ما هي رؤية إقليم شمال وشرق سوريا فيما يخص شكل الدولة السورية المستقبلية في ضوء المتغيرات الحالية؟**

– إننا نرى أن القضية الأساسية في سوريا وكل دول المنطقة هي انعدام الأنظمة الديمقراطية، وسيطرة الدولة القومية على نظام الحكم فيها. سوريا دولة يوجد فيها الكثير من المكونات الإثنية والدينية والثقافية، وهناك عدد من اللغات. لذلك هناك حاجة إلى نظام حكم مناسب لهذا التعدد الموجود.

إننا نرى بأن نظام الحكم يجب أن يكون لامركزيا؛ لكي تتمكن هذه الهويات المختلفة من العيش دون أن تتعرض للتهميش والإقصاء، وأن تملك حقوقها السياسية والثقافية والدينية دون أن تتعرض للتعسف والإبادة.

النظام المركزي يعني سلب إرادة المكونات وربط كل شيء بمركز واحد، كما أنه يعني منع المكونات المختلفة من المحافظة على خصوصياتها. فالنظام المركزي يؤدي إلى صهر كل الهويات، والذي يؤدي مع الزمن إلى إضفاء لون واحد على كل الألوان، والذي يرسخ بدوره الحكم الأوتوقراطي الاستبدادي كما حصل في الكثير من الدول. لقد ثار الشعب السوري على هذا النظام المركزي الذي منع الكرد من هويتهم فظلوا مكتومين قرنا كاملا، ومنع الدروز من المحافظة على ثقافتهم، وتم وضع الوصاية على بعض المحافظات بحجة عدم مقدرتها على إدارة أمورهم ليتم تعيين أناس آخرين، وكان هناك دور مهمش للمرأة.

لذلك نرى بأن سوريا بحاجة إلى نظام جمهوري ديمقراطي لامركزي، يعبر عن هوية جامعة لكل السوريين، ونظام يضمن حقوق المرأة في جميع نواحي الحياة على أساس المساواة والحرية والعدالة.

فرض المركزية يعني عدم الاستقرار والاصطدام الدائم مع المكوّنات

***كيف انعكست وجهة النظر هذه على عملية التفاوض مع الحكومة الانتقالية في دمشق؟**

– إننا نطرح وجهة نظرنا، وهم يطرحون وجهة نظرهم. في البداية، كان هناك تزمت كبير بشأن الحكم المركزي، لكن الأوضاع التي حصلت في كل من الساحل السوري ومحافظة السويداء أكدت صحة رؤيتنا، وهي أن الحل الوحيد الذي يمكن أن يمنع تقسيم سوريا هو نظام لامركزي ديمقراطي.

لأن الشعب السوري لم يعد يقبل بنظام حكم يهمش خصوصية المناطق، ويريد أن تكون هناك وحدة طوعية وليست قسرية. لذلك نرى بأن الحكومة المؤقتة أيضا اضطرت أن تناقش اللامركزية. بالطبع، لم يتم بعد النقاش حول شكل اللامركزية التي يتحدثون عنها، لكن هذا يعني بأن الواقع السوري المتعدد والغني أصبح يفرض نفسه، وعلى الحكومة المؤقتة أن تأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار. في حين أن فرض المركزية يعني عدم الاستقرار والاصطدام الدائم مع المكوّنات.

هناك حاجة لفترة تعزيز ثقة

***أين وقفنا في عملية التفاوض؟ ولماذا تبدو العملية متعثرة رغم التفاؤل الذي انتابنا بعد اتفاق ١٠ آذار؟ أيضا من تحمليه مسؤولية هذا التعثر ولماذا؟**

– في الوقت الحالي هناك حوار، ويحاول الطرفان الوصول إلى نقاط مشتركة. في الحقيقة أرى أن سبب التعثر هو عدم استخدام طريقة صحيحة في إدارة هذه العملية. قبل كل شيء هناك حاجة لفترة تعزيز ثقة، لأن سنوات الحرب أدت إلى حدوث شرخ كبير بين القوى في سوريا. لذلك يجب العمل على بناء الثقة وعدم الانتقال إلى مرحلة أخرى دون النجاح في هذه المسألة. لكن الطرف المقابل يحاول الاستعجال ويضع الحصان أمام العربة. وهذا يمنع من حركة العربة. إننا في الوقت الحالي نحاول أن نبدأ من المكان الصحيح وهو تشكيل لجان تقوم بمناقشة التفاصيل وتعزز الثقة المتبادلة.

شكل الحكم هو الاهم

***هل موقع قوات سوريا الديمقراطية "قسد" من المفاوضات ومسألة الاندماج في جيش سوريا المستقبلي هو المعضلة الرئيسية؟ أم أن الأمر أعمق وأبعد من ذلك؟**

– المسألة الأساسية هي شكل الحكم، إذا لم يتم تثبيت ذلك لا يمكن الخوض في أي قضية، لأن جميع المؤسسات بما فيها العسكرية سيتم التعامل معها على أساس شكل نظام الحكم. لأن الدمج في نظام مركزي يختلف عن الدمج في نظام لامركزي. وهناك فرق كبير في الصلاحيات وفي دور المؤسسات المركزية والمحلية.

سوريا ما زالت مركزا لصراع دولي وإقليمي

***بكل صراحة، هل قرار الحكومة الانتقالية فيما يخص وضع إقليم شمال وشرق سوريا قرارا سوريا أم أنه بالأساس يأتي من تركيا؟**

– سوريا ما زالت مركز صراع دولي وإقليمي، ولتركيا أيضا دور مهم في بلادنا، وحسب متابعتنا، فإن أنقرة تعمل على توجيه سوريا حسب مصالحها وتطلعاتها. التوجه التركي هو توجه مركزي، ولا تريد أن تكون لها جارة ديمقراطية تضمن حقوق المكونات والنساء، لأنها ترى أن هذا التحول الديمقراطي سيؤثر على داخلها أيضا. في الحقيقة من المهم جدا أن تعرف تركيا والدول الأخرى أن سوريا ديمقراطية ستكون جارة جيدة لكل جيرانها وحتى للمنطقة. في حين إذا كانت دولة ترعى الفكر السلفي أو التعصب القومي والديني، فإن ذلك سيؤدي إلى عدم الاستقرار والتوتر المستمر. لذلك من الضروري أن تدرك تركيا هذه الحقيقة، وأن تساعد من أجل ترسيخ نظام ديمقراطي في سوريا.

الوضع في سوريا وتركيا مختلف جدا

***هل تعتقدين أن عملية السلام التي طرحها القائد عبدالله أوجلان في تركيا وموقف النظام هناك لها انعكاساتها على التفاوض بينكم وبين الحكومة الانتقالية؟ وهل أنقرة تتعامل معهما كملف واحد من وجهة نظرك؟**

– نعم، أنقرة تتعامل معهما كملف واحد، في حين أن الوضع في سوريا وتركيا مختلف جدا. ففي سوريا انهارت

الدولة، والآن نحن بصدد بناء دولة جديدة. المخاطر التي يواجهها الكرد السوريون تختلف عن وضع الكرد في تركيا. على سبيل مثال، ما حصل في السويداء والساحل من مجازر وانتهاكات وخطف للنساء، يمكن أن يحصل ضد الكرد أيضا، لأنه لا توجد أي ضمانات دستورية تمنع ذلك، ولا توجد سيطرة بعد على الفصائل التي قامت بهذه الانتهاكات. لذلك سيكون خطأ استراتيجيا إذا ما تم إسقاط الوضع في تركيا على سوريا.

الحاجة إلى دور عربي متوازن

***إلى أي مدى تبدو هنا الحاجة ماسة إلى دور عربي متوازن تجاه سوريا؟ وكيف ينظر المكوّن الكردي إلى هذا الدور؟**

– إننا منذ بداية الأحداث في سوريا ركزنا على الدور العربي، وكان لنا دعوة للدول العربية أن تلعب دورا متوازنا في سوريا. ولقد قام الكرد والعرب معا بمحاربة تنظيم "داعش" الإرهابي، وحققوا نجاحا باهرا نتيجة الاتفاق الاستراتيجي الذي تم بين الشعبين العربي والكردي في سوريا. وعلى سبيل المثال، مصر منذ بداية الأزمة السورية كان لها دور إيجابي وبنّاء، ونتطلع أن يترسخ هذا الدور في الفترة المقبلة أيضا.

***قلتِ من قبل إن هيئة تحرير الشام لو استمرت مواقفها هكذا، فستكون نهايتها مثل نظام البعث.. لماذا؟**

– نعم، نظام البعث كان يرفض التعددية في سوريا وكان يرسخ التعصب القومي والمذهبي والذكوري، لذلك أدى بسوريا إلى الهلاك. إذ أن إنتاج البعث من جديد تحت مسمى آخر لن يفيد السوريين، على العكس من ذلك، سيدمر ما تبقي من أنقاض. لأن التعصب بكل أشكاله قد أفلس، ولم يعد هناك أي مبرر لتكراره مرة أخرى.

إننا بحاجة إلى رؤية جديدة، إلى نظام جديد، إلى أفق جديد. السوريون ضحوا بأغلى ما لديهم من أجل العيش بحرية وكرامة وضمن مساواة حقيقية. ولذلك، يجب أن نستخلص الدروس، وألا يتم تكرار ما عمل عليه البعث خلال السنوات الماضية. والطريق الوحيد لخلاص سوريا من التقسيم والتشرذم هو تأسيس نظام سياسي جديد يقوم على الديمقراطية. وإننا مستعدون للعمل على تحقيق هذا الشيء مع إخوتنا العرب والمكوّنات الأخرى.

هناك ترويج دائم وممنهج ضدنا، وهو القول بأن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا تريد الانفصال والتقسيم. هذا غير صحيح، إننا نؤمن بالتعددية ضمن الوحدة، ويمكن تشبيهها بحديقة ورود. لكل وردة اسم وخصوصية ولون ورائحة وجمالية، لكن يجمعها مكان واحد واسم جامع. الحفاظ على الحقوق والخصوصية لا يعني الدعوة للتقسيم، بالعكس إنه دعوة لوحدة أزلية، لأن الوحدة التي تعتمد على قبول الآخر وعلى أسس ديمقراطية فهي ستستمر.

في حين إذا اعتمدت على القوة والاستبداد والتهميش، فإن عمرها سيكون قصيرا. من هذا المنطلق، نحن نعمل من أجل أن تكون سوريا دولة قوية، وقوتها يجب أن تُبنى على المصالحة الداخلية، ومشاركة جميع المكونات في عملية البناء. بقدر ما يكون هناك انسجام داخلي، ستكون قوية تجاه كل التهديدات. ومن يعترف بهذه الحقائق ويأخذها بالحسبان، باعتقادي سيكون ناجحا، وهذا ما نطمح إليه ونكافح من أجله.

علي شمدين:

لا تعبثوا بهذا المنجز التاريخي!

ابتليت الحركة الكردية في سوريا، بعد تأسيسها في أواسط يونيو/ حزيران ١٩٥٧، بداء الانشقاق والتشرذم والانقسام الذي فتت جسمها التنظيمي الهش إلى أحزاب وجماعات وشلل أنترنيتية بمعظمها، وقد تجاوزت اليوم لائحتها الاسمية المائة، وهي تتخاصم فيما بينها حول شعارات خلبية وعقيمة (طبقية وقومية)، ألهتها عن قضيتها القومية التي يفترض أنها تأسست من أجلها، فباتت صفوفها مرتعا آسنا للتدخلات الداخلية والخارجية التي شلت إرادتها، وسلبت قرارها السياسي، وألهتها عن خصائصها القومية، ودفعت بأنظارها نحو خارج الحدود.

هذا وقد أضافت الأزمة السورية إلى هذه الآفات التي ظلت تعانيها الحركة الكردية في سوريا، آفات أخرى كانت أشد فتكا بصفوفها وأكثر استلابا لقرارها السياسي، والتي أدت في النتيجة إلى انقسام أطرافها على طرفي جبهة الصراع الدائر على الساحة السورية منذ آذار/ مارس ٢٠١١، وأصبحت وقودا لنيرانها التي لم تنطفئ بعد، ولم تستطع الحركة الكردية السورية النجاة من هذه الدوامة المدمرة بالرغم من المحاولات العديدة التي تمت من أجل الجلوس حول طاولة واحدة، والوصول معا إلى اتفاقيات تهدف إلى توحيد جهودها حول رؤية مشتركة، كاتفاقية (هوليرا، هوليرا٢، دهوك..)، ولكن من دون جدوى.

الحقيقة أن هذه الآفة السرطانية الفتاكة التي ابتليت بها الحركة الكردية في سوريا، كادت أن تضيع عليها هذه الفرصة التاريخية التي جاءت بها التطورات

> لم تعد مخرجات الكونفرانس مجرد صفقة سياسية لتكون رهينة لإرادة الأطراف

العاصفة وموجة المتغيرات المتسارعة التي عمت المنطقة عموما وسوريا بشكل خاص إثر اندلاع ما يسمى بـ(الربيع العربي)، والتي فتحت الأبواب واسعة أمام الكرد السوريين ليقوموا بتوحيد نضالهم القومي، وخاصة بعد سقوط نظام بشار الأسد بذلك الشكل المخزي، للعمل من أجل التحرر من الظلم والقهر والاستبداد، ونيل حقوقهم القومية المسلوبة، ولكن بالعكس من ذلك تصاعدت وتيرة الخلافات أكثر فأكثر وخاصة بين أطرافها التي سمت نفسها بالرئيسية التي غرقت في دوامة المهاترات وانشغلت بتخوين بعضها البعض من دون رحمة، ونظمت ضد بعضها حملات التضليل والاتهامات، في وقت كان المحتلون مستمرين في قضم أجزاء هامة من مناطقه التاريخية (عفرين، سري كانية..)، وكانت التغييرات الديمغرافية الخطيرة تقوم بصهر هويته القومية في وضح النهار، الأمر الذي دفع بالقضية الكردية نحو دائرة الخطر التي كادت أن تلامس حافة الفناء والموت.

أجل، إن آفة الانشقاقات المزمنة التي تعانيها الحركة الكردية في سوريا، كادت أن تقضي على قضيتها القومية، لولا أن إرادة الخير بين صفوفها، والتي تبين بأنها إرادة قوية وجبارة لا يستهان بها، بادرت في الوقت الضائع إلى الضغط بكل قوتها باتجاه عقد كونفرانس كردي شامل في ٢٦ نيسان/ إبريل ٢٠٢٥، ضم كافة الأحزاب والمجموعات الكردية وممثلي مختلف الفئات والشرائح والشخصيات الاجتماعية والثقافية، وقد خرج الكونفرانس ولأول مرّة في تاريخ الحركة الكردية في سوريا، برؤية سياسية موحدة حول آليات بناء الدولة السورية الجديدة وفقا لأسس ديمقراطية تعددية لامركزية تعترف دستوريا بالوجود القومي الكردي وتقر في دستورها الدائم بالحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا، وكذلك انبثق عن هذا الكونفرانس وفد يمثل شرعية الشعب الكردي في سوريا ومخول من ممثليه بالحوار مع الإدارة المؤقتة في دمشق.

لا شك بأن خطوة مصيرية كهذه نالت تأييد الشعب الكردي وحـازت على إعجاب أنصار قضيته القومية واحترامهم في كل مكان، مثلما عززت من هيبة حركته السياسية وضاعفت من وزنها الإعتباري لدى خصومه من الشوفينيين والعنصريين، وأصابتهم بالخيبة والفشل، وأجهضت جهودهم الحاقدة التي بذلوها خلال ما يزيد عن نصف قرن من أجل تأجيج الفتن والخلافات وإثارة المزيد من الانشقاقات بين صفوفها، حتى باتت مخرجات هذا الكونفرانس تشكل أمانة قومية بين يدي الحركة السياسية الكردية، وباتت منارة تجذب أنظار الكرد في كل مكان، وأنظار أصدقائهم الغيورين على قضيتهم القومية والمتضامنين مع معاناتهم، الذين يشكلون معا رأيا عاما ضاغطا يقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه أن يخون هذه الأمانة، وسوف يلعن كل من يحاول العبث بهذا المنجز التاريخي الكبير سواء لمصالح حزبية وشخصية ضيقة، أو لأجندات خارجية مشبوهة.

فلم تعد مخرجات هذا الكونفرانس مجرد صفقة سياسية لتكون رهينة لإرادة الأطـراف التي عقدتها لمصالحها الذاتية، وإنما باتت تشكل ميثاقا قوميا مقدسا نال شرعيته في محفل مهيب ضم ممثلي الشعب الكردي، وبرعاية أشقائه الكردستانيين ودعم أصدقائه الدوليين.

*قيادي في الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

P.D.P.K.S
الديمقراطي
جريدة الديمقراطي تصدر منذ عام ١٩٦٦
الجريدة المركزية للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا العدد ٦٤٧ أيلول 2025
وفد من حزبنا التقدمي يشارك في مؤتمر (التحالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي)
بدعوة رسمية شارك وفد من حزبنا ضم الرفيق أحمد سليمان (نائب سكرتير الحزب)، والرفيق علي شمدين (عضو المكتب السياسي للحزب، وممثله في إقليم كردستان العراق)، في مؤتمر (التحالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي)، الذي عقد في مدينة السليمانية بكردستان العراق
الافتتاحية
قميص الانفصال
ربما كانت تهمة الانفصال هي الأكثر مرارة وإيلاما وجهت باستمرار من حكام عواصم الدول التي يعيش الشعب الكردي ضمن حدودها الإدارية، وضمن كياناتها السياسية المعترف بها دوليا. فالنظام البائد في سوريا، كان يستخدم هذه التهمة ككليشة جاهزة ضد كل من تشتم منهم رائحة السياسة أو النضال من أجل حقوق شعبهم، بصيغة " العمل على اقتطاع جزء من البلاد وإلحاقه بدولة أجنبية..!" وكأن البلاد كانت قطعة من الجبنة بإمكان كل من يشاء أن يقتطع

قميص الانفصال

افتتاحية «الديمقراطي» جريدة الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

ربما كانت تهمة الانفصال هي الأكثر مرارة وإيلاما وجهت باستمرار من حكام عواصم الدول التي يعيش الشعب الكردي ضمن حدودها الإدارية، وضمن كياناتها السياسية المعترف بها دوليا، فالنظام البائد في سوريا، كان يستخدم هذه التهمة ككليشة جاهزة ضد كل من تشتم منهم رائحة السياسة أو النضال من أجل حقوق شعبهم، بصيغة " العمل على اقتطاع جزء من البلاد وإلحاقه بدولة أجنبية..!" وكأن البلاد كانت قطعة من الجبنة بإمكان كل من يشاء أن يقتطع جزءا منها ويهربها إلى دولة أجنبية، وليس من المفهوم حتى الآن ما هي تلك الدولة الأجنبية؟!!

وكذلك شنت الدولة التركية حملات عسكرية، الواحدة تلو الأخرى ضد المناطق الكردية وحتى خارج حدود الدولة التركية بحجة ملاحقة الانفصاليين، وكذلك الحكومات العراقية المتعاقبة، وآخرها نظام المقبور صدام حسين، لم تألُ جهدا في تدمير كردستان واستخدم كل أنواع أسلحة الدمار الشامل، والأسلحة الكيميائية ضد ما كان يسميه بـ " الجيب العميل" وسقط هو، وبقي "الجيب" بجباله الشامخة يتمتع بالحرية في ظل نظام فدرالي اتحادي..

وها هو نظام الحكم للمرحلة الانتقالية في سوريا يكرر ذات الأسطوانة المشروخة بأنه لن يقبل المساس بوحدة البلاد!

يا سيدي، ومن طالب بالمساس بوحدة البلاد؟! إن

جل ما طالبت وتطالب به الحركة الكردية في تاريخها لم يتضمن يوما، ولم تكن هناك فيه إشارة إلى الانفصال، وقد وزانت الحركة السياسية الكردية دوما في أدبياتها وفي مطاليبها بين مواقفها القومية والوطنية وهي اليوم لم تتعد ذلك، إذ تركز على توفير نظام حكم لامركزي يقف سقفه عند الفدرالية، وبطريقة يتم التوافق على تفاصيلها من خلال حوار جاد، بناء ومخلص، ضمن إطار وحدة البلاد، مع منح خصوصية للمناطق الكردية، على أن تتولى القوات المتواجدة على الأرض، والتي ولدت من رحم الحاجة لمحاربة أعتى قوة إرهابية في العالم، وهو تنظيم الإرهابي وهزمته ولاحقته إلى آخر معقل له، واكتسبت تجربة قتالية وميدانية، وحازت على اعتراف وثقة التحالف الدولي بها على أنها جزء من هذا التحالف ضد الإرهاب، وهذه القوة هي قوات سوريا الديمقراطية، أن تتولى حماية المناطق المتواجدة ضمن إطار انتشارها، لا بل يمكن أن تكون نواة لجيش سوري وطني، في حال توفرت النوايا الخالصة والثقة المتبادلة..

إن ما يطالب به الشعب الكردي في سوريا اليوم لا يتعدى إيجاد حل ديمقراطي وطني لحقوق شعب يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من الشعب السوري، لكن على أن يتم استيعاب المكونات المختلفة التي يتشكل للشعب السوري عموما في صيغة نظام حكم لامركزي ديمقراطي بعد أن أثبتت التجربة الفشل الذريع لنظام الحكم المركزي الاستبدادي والفردي والدكتاتوري.. مع العلم أن الوضع في سوريا لم يعد يسمح بتكرار تجربة من المؤكد أن مصيرها السقوط في هاوية سحيقة.

هيئة التحرير

جريدة الديمقراطي /العدد ٦٤٧ / أيلول / ٢٠٢٥

الجريدة المركزية للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

التجربة أثبتت الفشل الذريع لنظام الحكم المركزي الاستبدادي والفردي

طهران: الاتفاق الجديد مع وكالة الطاقة الذرية يشمل كل مطالبنا

اعلنت إيران يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/٩/٩، التوصل إلى اتفاق جديد مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية يحدّد آليات استئناف التعاون والتفتيش، بما يضمن حقوق طهران المشروعة ويحافظ على سيادتها، حيث تم توقيع الاتفاق في العاصمة المصرية القاهرة.

وأعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أن نص الاتفاق الجديد للتعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، التزم بقانون مجلس الشورى الإيراني، مؤكّدا أن التعاون مع الوكالة سيكون بموافقة

المجلس الأعلى للأمن القومي.

وقال عراقجي في تصريحٍ للتلفزيون الإيراني، إن المجلس الأعلى للأمن القومي وافق على إطلاق المحادثات مع الوكالة الدولية وكذلك على الاتفاق الجديد الذي تم التوصل إليه،مضيفا أن صيغة التعاون الجديدة أخذت بعين الاعتبار جميع هواجس إيران، واعترفت رسميا بحقوقها النووية، مشيرا إلى أن الاتفاق شمل كل مطالب طهران.

وفي مقابلة مع التلفزيون الإيراني كشف وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، يوم الأربعاء، ، عن أبرز ما جرى التوصل إليه في الاتفاق المبرم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في القاهرة، قائلا إن المفاوضات بين إيران والوكالة بشأن إطار التعاون الجديد كانت قد بدأت منذ فترة بموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، ووصلت إلى مرحلة استدعت إجراء مباحثات رفيعة المستوى لوضع النص النهائي للاتفاق.

وأوضح أن الاجتماع عُقد في القاهرة بناء على مقترح وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، مضيفا: «أجرينا جولة مفاوضات تجاوزت ثلاث ساعات مع السيد غروسي، توصّلنا خلالها إلى اتفاق بشأن نص الاتفاق».

وأشار إلى أن البعد الجديد في العلاقات الإيرانية – المصرية، وهو ما بدأ بجهود وزير الخارجية المصري، الذي ساهم في تسريع التوصل إلى الاتفاق مع الوكالة وإنجاحه، موجها الشكر للحكومة المصرية.

وأكد عراقجي أن الاتفاق الجديد مع الوكالة جاء في ظل المستجدات التي أعقبت الهجوم الامريكي على المنشآت النووية الإيرانية خلال يونيو/حزيران الماضي، موضحا: «أكدنا في محادثاتنا مع الوكالة أنه في الظروف الجديدة لا يمكن أن يستمر التعاون كما كان في السابق، ولا بد من صياغة إطار جديد للعمل».

وأضاف أن «الوكالة قبلت بهذه الشروط، ما فتح الباب أمام المفاوضات التي أفضت إلى الاتفاق الحالي»، لافتا إلى أن أهم ما يميزه هو الاعتراف بـ»المخاوف الأمنية الإيرانية، باعتبارها مشروعة، ووجوب أخذها في الحسبان».

وفي ما يتعلق بالتفاصيل، أوضح وزير الخارجية الإيراني أنه «لن يُمنح أي وصول لمفتشي الوكالة في الوقت الراهن إلى المنشآت النووية، باستثناء ما يتعلق بمحطة بوشهر النووية لأغراض استبدال الوقود، وذلك استنادا إلى قرار سابق للمجلس الأعلى للأمن القومي، وهو العمل الوحيد الجاري حاليا. وشدد على أن الاتفاق في جوهره لا يجيز أي وصول إلى المنشآت النووية، وأن طبيعة أي وصول مستقبلي ستخضع لمفاوضات لاحقة في توقيتها المناسب، بعد أن تقدم إيران تقاريرها المقررة.

وبيّن أن مسألة صيغة وصول الوكالة ونوعيته لم تُبحث في هذه المرحلة، وأُحيلت على مفاوضات منفصلة ستجرى مستقبلا. كذلك ربط استمرار العمل بالاتفاق بعدم اتخاذ أي إجراءات عدائية ضد الجمهورية الإسلامية، بما في ذلك تفعيل آلية «سناب باك» المعروفة بآلية الزناد. واختتم عراقجي بالتأكيد أن الاتفاق، الذي جاء بحضور مصر ودعمها، اكتسب بذلك وزنا إضافيا، معربا عن أمله في أن

يمهّد الطريق نحو حلّ دبلوماسي، شرط أن تظهر الأطراف الأخرى جدية في تصريحاتها بشأن رغبتها في تسوية سياسية.

رعاية مصرية للاجتماع

واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الثلاثاء، في قصر الاتحادية، وزير خارجية إيران عباس عراقجي، والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي، بحضور وزير الخارجية بدر عبد العاطي، حيث جرى الإعلان عن التوصل إلى اتفاق بين طهران والوكالة بوساطة مصرية، لاستئناف التعاون بشأن الملف النووي الإيراني.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، السفير محمد الشناوي، إن لقاء الرئيس مع وزير الخارجية الإيراني تناول تطورات العلاقات الثنائية، إذ نقل عراقجي تحيات الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، وتطلعه إلى تعزيز التعاون مع القاهرة، وهو ما رحّب به السيسي، مؤكداً أهمية استكشاف آفاق تعاون مشترك يخدم المصالح المتبادلة ويعزز الاستقرار الإقليمي.

وأضاف الشناوي أن الرئيس السيسي شدد خلال اللقاء على أهمية التوصل إلى اتفاق بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما يساهم في خفض التصعيد في المنطقة وتهيئة بيئة للحوار بين الأطراف المعنية.

من جانبه، أعرب عراقجي عن تقدير بلاده للجهود التي بذلها الرئيس المصري للوصول إلى الاتفاق الذي يمهد لاستئناف المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني.

تقدير مصرى لدور الوكالة

وفي لقائه مع مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أعرب الرئيس السيسي عن تقدير مصر لدور الوكالة في دعم منظومة عدم الانتشار النووي، مؤكداً حق الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية. وأشار غروسي إلى أن نجاح المفاوضات مع إيران ما كان ليتحقق لولا الدور المصري ومتابعة الرئيس السيسي لمسارها، واصفًا الاتفاق بـ«التاريخي».

وعقب اللقاءين المنفصلين، عقد الرئيس المصري اجتماعاً ثلاثياً مع الوزير الإيراني ومدير الوكالة، رحب خلاله بالزيارة المشتركة، مؤكداً أن اتفاق استئناف التعاون الذي وُقّع في القاهرة يشكل خطوة إيجابية نحو خفض التوتر وإفساح المجال أمام الدبلوماسية، تمهيداً للعودة إلى طاولة المفاوضات. وأكد السيسي أن مصر ستواصل اتصالاتها مع جميع الأطراف المعنية لضمان تنفيذ الاتفاق، مشدداً في الوقت ذاته على التزام القاهرة بدعم جهود نزع السلاح النووي وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

من جانبهما، أعرب عراقجي وغروسي عن تقديرهما البالغ للرئيس المصري ورعايته لعملية التفاوض، مؤكدَين أن وساطة القاهرة لعبت دوراً محورياً في تجنب مزيد من التصعيد وإعادة إطلاق مسار الحوار بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

محمد صالح صدقيان :

المسألة الايرانيَّة.. السيناريوهات المحتملة بعد آلية الزناد

تتسارع الأيام في المسألة الايرانية بعد أن طلبت الترويكا الاوروبية من مجلس الأمن الدولي تفعيل آلية الزناد "سناب باك" لعودة ستة قرارات صادرة عن مجلس الامن الدولي، بما في ذلك وضع إيران في الفصل السابع؛ خصوصا مع استحقاق ٣٠ سبتمبر؛ انتهاء مهلة ٣٠ يوما؛ و١٨ اكتوبر القادم تاريخ انتهاء صلاحية القرار الاممي الرقم ٢٢٣١.

خلال الايام الماضية سمعنا تصريحات من مسؤولين ايرانيين كانت بمثابة رسائل الى اطراف معنية بالملف الايراني. أمين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني علي لاريجاني قال إن إيران مستعدة للعودة لطاولة المفاوضات مع الجانب الامريكي لكن الأخير غير مستعد لهذه الخطوة، مشيرا إلى أن واشنطن تريد اضافة قضايا أخرى إلى طاولة المفاوضات، وهي المنظومة الصاروخية ومدى صواريخ هذه المنظومة التي يجب ان لا تزيد عن ٤٥٠ كيلومترا مع القبول بتفكيك جميع انشطة تخصيب اليورانيوم.

وفي هذا الاطار قال المتحدث باسم الخارجية الايرانية اسماعيل بقائي ان ايران مستعدة لخفض انشطة تخصيب اليورانيوم الى نسبة ٣،٦٧ بالمئة وهي ذات النسبة التي كانت مقررة في الاتفاق النووي الموقع عام ٢٠١٥.مثل هذه التصريحات التي تزامنت مع بدء التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ وارجاء النظر بخطوة الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي من قبل البرلمان الايراني؛ هي رسائل متعددة الاتجاهات.

ففي الوقت الذي تريد طمأنة الترويكا الاوروبية تحاول ايضا ترطيب الموقف مع الجانب الامريكي؛ كما أنها تريد إرضاء الحليفين الصديقين روسيا والصين واعطائهما هامشا من الحركة من اجل الحصول على موافقة مجلس الامن الدولي، لتمديد صلاحية القرار ٢٢٣١ لمدة ٦ اشهر وافساح المجال للجهود السياسية والدبلوماسية للتوصل لاتفاق بعيدا عن خيارات الحرب والمقاطعة الاقتصادية.

هذه المشهدية هي الصورة الايجابية لتطور الاوضاع والمواقف؛ لكنها تختزن سيناريوهات معقدة وخطيرة لجميع الأطراف في حال تم استخدام حق النقض الفيتو من قبل الولايات المتحدة على المشروع الروسي - الصيني تمديد القرار ٢٢٣١؛ وتم تفعيل القرارات الستة الصادرة عن

مجلس الامن الدولي وهو سيناريو محتمل.وفي مثل هذا السيناريو؛ يسود الاعتقاد أن طهران لن تنسحب من معاهدة حظر الانتشار النووي لخطورة هذه الخطوة، خصوصا وانها موجودة في الفصل السابع؛كما انها لن تنسحب من عضويتها في الوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ لكنها ربما تقوم بتقليص تعاونها مع هذه الوكالة؛ وترفض الامتثال للبرتوكول الملحق لمعاهدة حظر الانتشار النووي؛ مع الابقاء على الكميات من اليورانيوم مرتفع التخصيب كورقة ضاغطة وقوية.

لا احد في ايران يعتقد ان استمرار العقوبات الامريكية وتفعيل عقوبات صادرة من مجلس الامن الدولي لن يربك الاقتصاد الايراني ولن يؤثر في المواطنين الايرانيين؛ على العكس من ذلك فان الاعتقاد السائد بان الولايات المتحدة ستعمل على تنفيذ "النموذج العراقي ١٩٩١ – ٢٠٠٣" في ايـران وهي لا تنسى المساهمة في دعم الاضطرابات والفوضى، التي من المحتمل ان تنشب في ايران على اثر ضغط العقوبات والمشاكل الاقتصادية المرافقة.

لكن "النموذج العراقي" الذي نجح خلال الاعوام ١٩٩١-٢٠٠٣ في العراق قد لا يمكن تنفيذه في ايران. فايران لم تعتد على أي دولة كما حدث في غزو الكويت؛ كما انها منصاعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ وقد تسمح للمفتشين التابعين للوكالة بتفقد جميع المنشآت بما في ذلك التحقق من مكان وجود كميات اليورانيوم مرتفع التخصيب هذا في الجانب الفني النووي.

اما ما يخص العقوبات الاقتصادية؛ فايران عضوة في منظمة شنغهاي للتعاون، التي تضم دولا كالصين والهند وروسيا؛ كما انها عضو في مجموعة البريكس؛ اضافة الى ان ايران تملك حدودا جغرافية مباشرة مع ١٥ دولة؛ وهي تطل على المياه الخليجية وبحر عمان والمحيط الهندي.

هذا الموقع الجيوسياسي والجيواستراتيجي يمنح ايران القدرة على التعامل مع جميع هذه المنظمات والدول؛ خصوصا أنها تملك من النفط والغاز والبتروكيمياويات والنحاس والحديد وبقية اصناف المواد الاستهلاكية والغذائية المتنوعة التي تحتاجها كل الدول المجاورة لايران. اضافة الى ذلك فان الخبرة التي حصلت عليها ايران

> **ايران تريد إرضاء الحليفين الصديقين روسيا والصين**

خلال ٤٦ عاما من تجاوز والالتفاف على العقوبات تجعلها تتخطى العقوبات الجديدة والظروف المستجدة.

في هذه المقاربة أنا لا أريد أن أقلل من خطورة العقوبات وانعكاساتها؛ لكن في هذه الحالة ستدفع الولايات المتحدة ايران للمزيد من التشدد والتطرف في مواقفها الاقليمية والدولية؛ وتدفع بها للتسلح بشكل أقوى في جميع الاصناف لمواجهة المخاطر المحتملة؛ وتدفعها ثالثا للاقتراب بشكل اكبر نحو التعاون مع الصين وروسيا على خلفية معاهدة التعاون المشترك مع روسيا، التي تم التوقيع عليها بداية العام الحالي؛ وبرنامج التعاون المشترك مع الصين بقيمة ٤٠٠ مليار دولار.

ويسود الاعتقاد ان مثل هذا السيناريو لا يخدم الدول الغربية؛ كما انه لا يخدم مصالحها في المنطقة؛ ولا يخدم الامن والاستقرار والسلام. نعم يخدم الكيان الاسرائيلي الذي يرفض التوصل مع ايران لاي اتفاق لا يمر من نافذتها وبوابتها؛ وهذا ما فعله مع الاتفاق النووي في العام ٢٠١٥؛ ومفاوضات العام ٢٠٢٥.

إن عدوان الـ ١٢ يوما الاسرائيلي الامريكي على ايران يجب أن يكون كافيا للولايات المتحدة للاقتناع أن ايران لا يمكن لها رفع الراية البيضاء بهذه السهولة؛ وإن الدخول بحرب جديدة ليست حربها مع ايران لا يخدم مصالحها؛ وإن الرضوخ لتطلعات نتنياهو في "اسرائيل الكبرى" بعد ٧٥ عاما من الاحتلال كارثة يجب اجتنابها في منطقة ساخنة تعيش على رمال متحركة.

*رئيس المركز العربي الايراني للحوار
*صحيفة«الصباح»

رسائل عملية قطر؟

هل ستهاجم إسرائيل تركيا؟

موقع صحيفة»ميليت «التركية/ الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

تقرير خاص-سيركان دينك:استهدفت غارة جوية إسرائيلية مبنى في الدوحة، عاصمة قطر، حيث كان يجتمع وفد من حماس؛ واستُهدفت شخصيات رفيعة المستوى مثل خليل الحية وخالد مشعل.

منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، نفذ الجيش الإسرائيلي هجمات في فلسطين المحتلة، بالإضافة إلى إيران ولبنان

وسوريا واليمن وتونس وقطر. فهل وجهت إسرائيل رسالة إلى دول أخرى في المنطقة بعمليتها في قطر؟

هل تستهدف إسرائيل دولة جديدة؟ علق خبراء لموقع صحيفة «ميلليت».

لقد هزت الانفجارات العاصمة القطرية الدوحة، وأعلن الجيش الإسرائيلي عن غارة جوية استهدفت شخصيات بارزة في حماس . زعمت وسائل إعلام إسرائيلية أن الهجوم نُفذ بموافقة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بينما أكد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أنها «عملية إسرائيلية مستقلة تماما». وورد أن الهجوم وقع أثناء مناقشة وفد من حماس لمقترح جديد لتبادل الأسرى قدمه ترامب.

رسالة إلى الشرق الأوسط بأكمله

صرح نتنياهو بأنه أمر بالهجوم، وأن وزير الدفاع كاتس أيّد القرار، مدافعا عن قرار تصفية قادة حماس واصفا إياه بـ«العملية المُبرّرة». ونشرت إذاعة الجيش الإسرائيلي تفاصيل جديدة حول الهجوم على فريق حماس التفاوضي في العاصمة القطرية الدوحة.

وذكر التقرير أن خطة الهجوم كانت قيد الإعداد منذ أشهر، وأن حكومة تل أبيب سرّعت من وتيرة الاستعدادات نظرا لـ«موقف حماس المتشدد» في المفاوضات.

وزُعم أن طائرات إسرائيلية شنّت قصفا مكثفا على الهدف، ووصف رئيس البرلمان أمير أوحانا الهجوم بأنه «رسالة إلى الشرق الأوسط بأكمله». وأعلنت حماس مقتل خمسة من عناصرها، بينهم نجل القيادي في غزة خليل الحية، في الهجوم.

دعم من تركيا إلى قطر

وأدانت تركيا بشدة هجوم إسرائيل على فريق تفاوض حماس في الدوحة، ووصفته بأنه خطوة «تهدف إلى إدامة الحرب لا السلام». وأكدت وزارة خارجيتها دعمها لقطر، ودعت المجتمع الدولي إلى وقف العدوان الإسرائيلي.

الدول التي هاجمتها إسرائيل

منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، شنّ الجيش الإسرائيلي هجمات على فلسطين المحتلة ، ولبنان، وسوريا، واليمن، وإيران، وتونس، ومؤخرا قطر. هذه الهجمات، التي امتدت إلى جميع أنحاء المنطقة، تُظهر أن إسرائيل قد صعّدت الصراع خارج حدودها. ويحذر الخبراء من أن هذا الوضع يُفاقم التوترات في الشرق الأوسط.

فهل وجّهت إسرائيل رسالة إلى دول المنطقة بعمليتها في قطر؟

هل يُنذر حادث الدوحة بتطور الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلى حرب إقليمية جديدة؟

ينبغي قراءة الهجوم على الدوحة على مرحلتين.

قدّمت الدكتورة مروة سونا أوزيل أوزجان، الأستاذة المشاركة في جامعة كيريكالي، والدكتور أفق نجات تاشجي، الأستاذ المشارك في جامعة تشاناكالي أونسكيز مارت، تقييما لآخر التطورات لموقع Milliyet.com.tr .

وفي معرض استذكارها لاستهداف إسرائيل لثلاث جهات فاعلة في المنطقة (تونس، غزة، وقطر) ، صرحت الأستاذة

المشاركة الدكتورة مروة سونا أوزيل أوزجان : «في حين أن المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة تحظر استخدام القوة، فمن الواضح أن إسرائيل تتصرف خارج نطاق هذه المادة. في الواقع، تستمر هذه الهجمات كما لو أن القانون الدولي غير موجود.

في هذا السياق، ينبغي تفسير هجوم إسرائيل على مرحلتين:

تضمنت المرحلة الأولى دلالات ضمنية تشير إلى أن دول الخليج والدول التي لم توقع على اتفاقيات إبراهيم مهددة، أو بشكل أدق، أنها قد تواجه هجوما إسرائيليا.

يجب تفسير المرحلة الثانية بالتركيز على حماس. تم إرسال رسالة مفادها أن أي جهة تتوسط مع حماس أو تساعدها في وقف إطلاق النار لن تكون في مأمن.

الوساطة وحماية الجهة الفاعلة الضيف وقضايا الأمن مهمشة حاليا في بلد به مقر القيادة المركزية الأمريكية وقوات أمريكية، تماما كما تنص المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة على أن الهياكل السيادية يجب أن تعمل في إطار القانون الدولي.

إن هجمات نتنياهو وحكومة سافاس تقوض كل مفهوم ومؤسسة دولية». إنه يتآكل. في هذه المرحلة، يمكن القول إن رسالة وُجّهت إلى الجهات الفاعلة التي تريد وقف اتفاقيات إبراهيم مع إسرائيل، لذلك، ليس هناك ما يضمن أن هدف إسرائيل التالي لن يكون المملكة العربية السعودية أو أي دولة خليجية أخرى. لأن هذه العتبة الجغرافية قد تم تجاوزها، ودخل الخليج منطقة هجوم إسرائيل، كما قال.

إسرائيل لا تهتم

من جهته صرح الدكتور أفق نجات تاشجي أن إسرائيل، من خلال هذه العملية، أو بالأحرى، قبل وبعد الهجوم غير القانوني، أرسلت رسالة ليس فقط إلى المنطقة ولكن أيضا إلى العالم بأسره، قائلا : «هذه الهجمات، مثل بيان حصانة تل أبيب، تتوافق بقوة وصدق مع مفهوم «الدولة المارقة»، الذي شكل الأساس الخطابي للتدخل الغربي في دول منطقتنا حتى الآن في العلاقات الدولية.

واضاف: نرى أن الجهود المبذولة لتحقيق التوازن في إسرائيل، والتي ورثتها الولايات المتحدة منذ عهد بايدن، تتجاهلها إسرائيل، على الرغم من جميع الرسائل التي كان ترامب يرسلها منذ ما قبل الانتخابات والتصريحات القاسية التي أدلى بها خلال الحرب الإيرانية الإسرائيلية.

واليوم، فإن الولايات المتحدة، المنخرطة في سباق سياسي وتجاري وعسكري شرس للحفاظ على هيمنتها وتحقيق التوازن في الصين، تخرب مرة أخرى جهودها لإعادة تشكيل الشرق الأوسط سياسيا من خلال اتفاقيات إبراهيم التي أبرمتها راعيتها، إسرائيل». «وبعبارة أخرى، فإن نتنياهو والمدرسة التي يمثلها في إسرائيل يرسلون الرسالة، ليس فقط إلى المنطقة ولكن أيضا إلى الولايات المتحدة، مفادها أن «أنا الرئيس» و«ما يهم هو ما أقوله، وليس هيمنتكم» في ما يتعلق بالمنافسة العالمية»، حسب قوله.

الأحداث قد أدت إلى تجاوز عتبة جديدة

منجهته أشار البروفيسور الدكتور أوزجان إلى أن الأحداث قد أدت إلى تجاوز عتبة جديدة، قائلا: «أي أن الحرب

قد انتقلت إلى طاولة المفاوضات، إسرائيل، بنقلها الصراع من الميدان إلى طاولة المفاوضات، تُمثل العتبة الأكثر دراماتيكية، مما يُظهر هشاشة النظام وعدم موثوقيته، بعد دعوة الولايات المتحدة، وحتى ترامب، إلى محادثات وقف إطلاق النار.

واضاف: قد لا يُشير هذا مباشرة إلى بدء حرب إقليمية؛ ومع ذلك، فقد أصبح من الواضح أن المجال الدبلوماسي أصبح غير آمن. الآن، فيما يتعلق بفلسطين، تُثار تساؤلات حول عملية وقف إطلاق النار في غزة وطبيعة السلام. في الواقع، قد يُحفز هذا الوضع تحركا للعمل المشترك ضد إسرائيل في العالم العربي. وهذا بدوره يُمهّد الطريق لتكوين تكتل إقليمي، بمعنى آخر، قد تتجه الحرب نحو التوسع ليس مباشرة على خطوط المواجهة، بل من خلال الدبلوماسية والتحالفات. كما يُؤكد هذا الوضع أهمية دعوات تركيا للضمان والوساطة. لأن إعادة الإعمار في الأراضي الفلسطينية، وخاصة غزة، ومحاولات إضفاء الشرعية على التوسع الإسرائيلي من خلال... يجب إنهاء «الأرض الموعودة».

وقال: دعونا نذكركم سريعا: في دافوس عام ٢٠٠٩، انتقد السيد الرئيس شمعون بيريز لهجماته على الأراضي الفلسطينية. إسرائيل، التي استمرت بنفس العدوانية منذ اجتماع دافوس، تتخذ الآن خطوات لتدمير جميع المعايير الأخلاقية القائمة. وكما استُهدف الأطفال على الشاطئ ذلك اليوم، يُستهدفون اليوم وهم يصطفون للحصول على مساعدات غذائية في ظل حصار غزة، حيث يواجهون المجاعة.

الدولة التي اعتبرتها إسرائيل أكبر تهديد في المنطقة: تركيا

من ناحيته صرح الدكتور تاشجي أن خطر اندلاع حرب إقليمية قائم منذ اليوم الأول للإبادة الجماعية في غزة ، إلا أنه لم يتم الوصول إلى هذه المرحلة الملموسة بعد.

وأضاف : «منذ أيام، دأبت شخصيات مقربة من نتنياهو في وسائل الإعلام الإسرائيلية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي على توجيه أصابع الاتهام إلى قطر. وقد تجاوزت هذه الحسابات حدودها الآن، وهي الآن تشير بأصابع الاتهام إلى تركيا،وهناك أيضا مزاعم بأن المخابرات التركية تبادلت معلومات استخباراتية مع قطر قبيل الهجوم على قطر. لا يُعرف مدى صحة هذه المعلومات، ولكن من المستحيل ألا نرى أن تركيا هي الدولة التي تعتبرها إسرائيل «أكبر تهديد» لها في المنطقة.

واضاف: نحن نتحدث عن مخالفة إسرائيلية قصفت سوريا واليمن وتونس وقطر ولبنان في غضون ٢٤ ساعة. وإذا لاحظتم، فعندما تصل محاكمات نتنياهو بتهم الفساد وإجراءات المحكمة إلى مستويات حرجة، نجد أنفسنا بطريقة ما نناقش هجوما إسرائيليا جديدا».

قد تندلع حرب بين إسرائيل وتركيا، ولكن...

وتابع الدكتور تاشجي قائلا: «لقد جُرِّدت إسرائيل، وخاصة بعد تدمير المنشآت النووية الإيرانية، وتفتيت الهلال الشيعي، واستهداف حزب الله وكبار قادة الحرس الثوري، من أي مبرر لنشر الفوضى في المنطقة وقد رأينا إلى أي مدى يمكن لإسرائيل أن تذهب في سعيها وراء البدع اللاهوتية وأوهام نتنياهو. لذلك، في هذا السيناريو، لن يكون من المستغرب اندلاع حروب وفوضى أكبر. وكما ذكرتُ في مقابلة سابقة معكم، قد تندلع حرب بين إسرائيل وتركيا، لكن تركيا لن تبدأها. والسبب في ذلك يكمن في أهمية استمرار أنقرة في مسارها من خلال كسب أرضية مشروعة».

«يجب قراءة الهجوم في تونس بعناية أكبر»

وردا على سؤال «هل ستشن إسرائيل هجوما على دولة أخرى؟»، قال الأستاذ المشارك الدكتور أوزجان : «من الصعب التنبؤ بالدولة التالية؛ ومع ذلك، يمكننا القول إن كل طرف فاعل في المنطقة مُعرَّض لتهديد، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، بما يتناسب مع قوة إسرائيل. إن استهداف دول الخليج ذات العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة يُظهر مدى نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة،وكما ذكرتُ، نحن نتحدث عن قطر، التي أقامت علاقات جيدة مع مقر القيادة المركزية الأمريكية، ومئات الجنود، والولايات المتحدة، بل وأهدت ترامب طائرة بوينغ ٧٤٧.

واضاف: ينبغي تفسير هذا الهجوم الإسرائيلي في السياقات التالية: أولا، ردود فعل الرأي العام ضد إسرائيل داخل النظام العالمي. ومثال أسطول الصمود جزء من هذا؛ لذلك، ينبغي تفسير الهجوم في تونس بعناية أكبر. ثانيا، يتزايد عدد الدول التي ستعترف بفلسطين أو تُعلن اعترافها بها. إن الحصول الوشيك على مثل هذه الإعلانات في الجمعية العامة للأمم المتحدة سيُقلل من الدعم الغربي لإسرائيل».

قد تتأثر العلاقات مع الدول العربية والخليجية

أجاب الدكتور تاشجي أيضا على سؤال: «هل سيؤدي هذا الحادث إلى قطع دائم للعلاقات الدبلوماسية بين قطر وإسرائيل؟»، فأجاب : «بالتأكيد، لأن قطر استُهدفت أيضا بالصواريخ في الحرب الإسرائيلية الإيرانية السابقة، ومع ذلك واصلت سعيها للوساطة ومحادثات السلام في غزة.

قد يؤثر هذا الوضع الأخير على العلاقات ليس فقط بين قطر وإسرائيل، بل أيضا مع مجموعة أوسع من الدول العربية والخليجية.

وبينما لا يزال المسار الدقيق الذي استخدمته إسرائيل في هجماتها الأخيرة غير واضح، ستكون هناك دول استُخدم مجالها الجوي في هذه الهجمات، وستُضطر إلى الرد على إسرائيل لمنع المزيد من التدهور في علاقاتها مع قطر. وقد يُكمل هذا أيضا عزلة إسرائيل، التي تحققت عالميا، ولكن ليس إقليميا، وخاصة بين قادة الخليج».

الطريقة الوحيدة لوقف إسرائيل

و صرّح الدكتور تاشجي بأنّ اتفاقيات إبراهيم لن تكون قابلة للتنفيذ كما كانت من قبل ، قائلا: «على الأقل طالما استمرّ الوضع السياسي الراهن في إسرائيل، فلن تتبنّاها الدول العربية والخليجية كما كانت في السابق. ورغم استبعاد ذلك، فإنّ الرسالة التي يوجّهها الهجوم الأخير على قطر إلى دول المنطقة قد تجعل عملية «حلف القدس»، التي اقترحتها تركيا سابقا، ممكنة. وهذا تحديدا هو السبيل الوحيد لردع إسرائيل: العقوبات، والعزلة الإقليمية، والمواجهة بموقف موحّد.

بمعنى آخر، إذا تحقّقت خطة أنقرة، فقد يكون من الممكن تحقيق التوازن مع إسرائيل بموقف موحّد في مجالات عديدة. علاوة على ذلك، بدلا من اتفاقيات إبراهيم، يمكن أن تبدأ مناقشات، بقيادة أنقرة، حول اتفاقيات إبراهيم. هذه هي الطريقة الوحيدة لحماية المنطقة وغزة والعالم من عدوان إسرائيل الجامح. وإلا، فسيكون سيناريو انتظار الجميع دورهم واستهدافهم واحدا تلو الآخر أمرا حتميا».

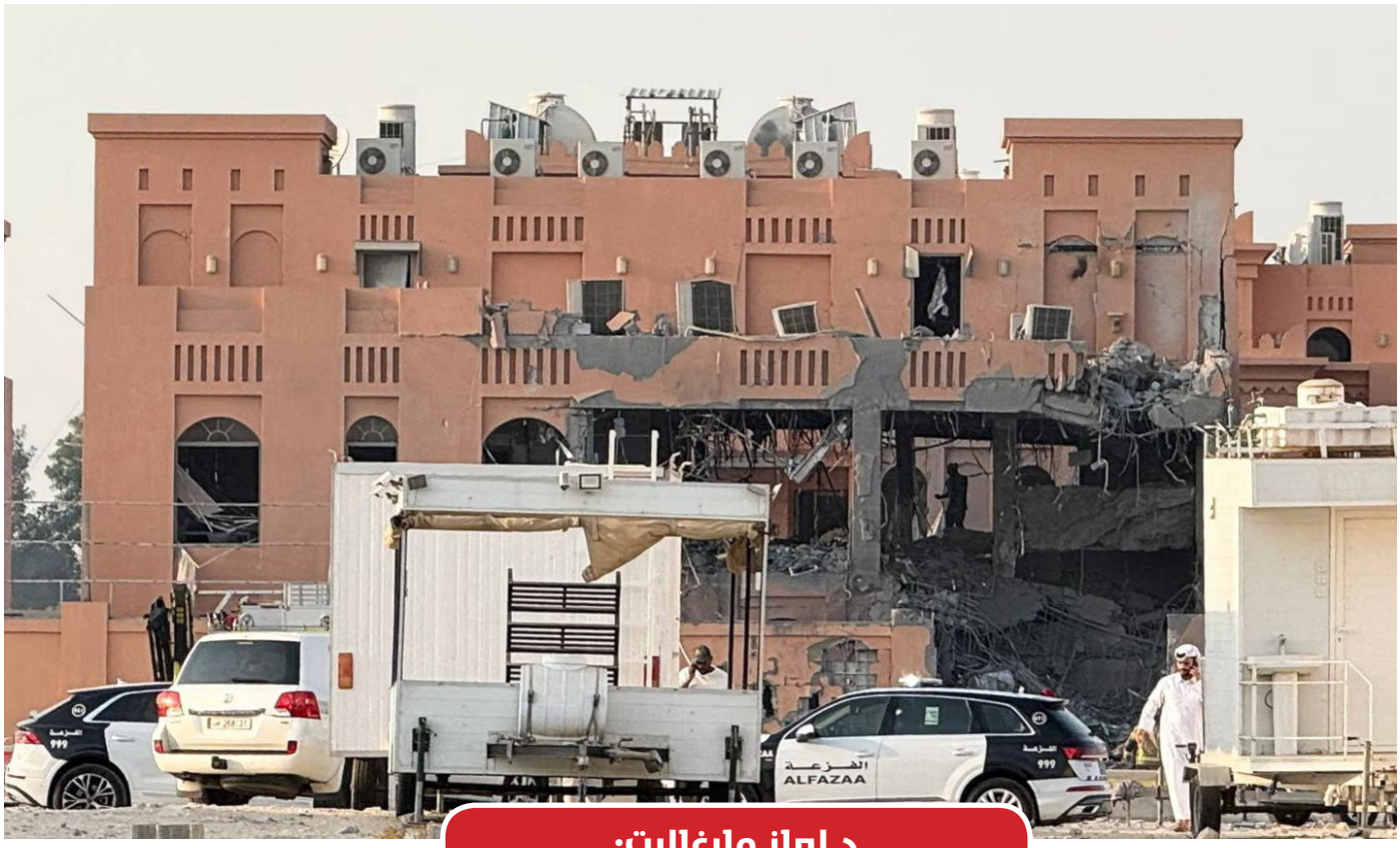

د.ليراز مارغاليت:

قصف الدوحة..حملة توعية ورسائل متعددة الابعاد

صحيفة»معاريف» /الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

التفجيرات هي العنوان الرئيسي، لكن القصة الحقيقية تكمن في الكلمات التي تلتها.

لقد أكدت إسرائيل مـرارا وتكرارا أن هذا «قرارنا المستقل»،أي شخص مُلِمٌّ بالخطاب السياسي يعلم أنه عندما يُصرّ أحدهم على الاستقلال، فغالبا ما يكون هناك ما يدعو إلى الشك في العكس.

لم تكن هناك حاجة لتكرار ذلك إلا إذا كانت رسالة مُنسَّقة وفي هذه الحالة، يبدو أن الرسالة قد وُضعت بالتعاون مع ترامب: إسرائيل لها دور المُنفِّذ، والأمريكيون لديهم دور المُخطِّط، وقطر لديها دور الفاعل الذي يُدين بصوت عالٍ وبالتالي يُحافظ على كرامته، ولكن يمكنه الاستمرار في التوسط خلف الكواليس.

علينا أن نتوقف لحظة ونلحظ، للوهلة الأولى، بدا هجوم الدوحة محيرا بعض الشيء: ففي اليوم السابق فقط، كانت هناك شائعاتٌ عن احتمال حدوث انفراج في المفاوضات. حتى رئيس الأركـان أبدى تحفظاتٍ على الخطوة، محذرا من أنه من السابق لأوانه استنفاد جميع خيارات التوصل إلى اتفاق. لكن كل من تابع سلوك حماس في الآونة الأخيرة يعلم: مرارا وتكرارا، نشعر بالأمل، ونشعر بخيبة أمل. لا جدوى من التشبث بكل

> هجوم الدوحة يظهر أنه حتى لو كنت في قطرفإن إسرائيل قادرة على الوصول إليك

تصريحٍ متفائل.

يتبين أن ادعاء حماس «جاهز للتوصل إلى اتفاق» مجرد لعبة توقيت في كل مرة.

إن الإصرار اللامتناهي، ورفض طرح القضايا الرئيسية على الطاولة، والقدرة على إطالة أمد المفاوضات لأشهر دون التوصل إلى أي اتفاق، كلها استراتيجية مدروسة.

في مواجهة هذا، أدركت إسرائيل ضرورة إحداث صدمة، إجراء يوضح لحماس بأقصى قدر ممكن: من المستحيل الاستمرار في المماطلة إلى الأبد.

لم يكن الهجوم يهدف إلى تصفية أشخاص فحسب، بل إلى القضاء على الشعور بالحصانة،ليُظهر أنه حتى لو كنتَ في قطر، محاطا بالوسطاء وأجواء الأمن، فإن إسرائيل قادرة على الوصول إليك. وعندما يتبين أن من تم استبعادهم، أو على الأقل وُصفوا بذلك، هم نفس كبار المسؤولين الذين اعتُبروا «الأكثر عنادا» في المفاوضات، فإن الرسالة واضحة: كل من يُعقّد التوصل إلى اتفاق يُعرّض نفسه للخطر الشخصي.

وبعبارة أخرى، لم تكن عملية الاغتيال مجرد خطوة عسكرية، بل كانت خطوة وعي متعددة الطبقات: بالنسبة للجمهور الإسرائيلي كانت «ردا على هجوم»، وبالنسبة لترامب كانت دليلا على أن إسرائيل «تتصرف» وتنفذ تحذيره، وبالنسبة لحماس كانت تحذيرا بأنهم لا يملكون وقتا لا نهائيا، وأن العناد قد يصبح قاتلا.

الادعاء بأن هذا كان «ردا على هجوم القدس» جزء من الرواية، لا أحد يصدق حقا أن هذه العملية خُطط لها بين عشية وضحاها. لقد وفر الهجوم ذريعة عاطفية، وشرعية شعبية. يتقبل الجمهور قصة بسيطة: «قتلونا – انتقمنا». هذا ليس الواقع العملي، بل هو الواقع السردي.

لكن الرسالة الحقيقية كانت موجهة إلى حماس، لم يكن هناك أي ابتكار في القدرات، طائرات تقصف على بُعد آلاف الكيلومترات من الوطن – كنا قد عرفنا ذلك بالفعل كان الابتكار في الساحة: في قلب الدوحة، المكان الذي شعر فيه كبار مسؤولي المنظمة بالأمان وحرية الحركة.

لكن إسرائيل زعزعت هذا الشعور بالأمن وبالإضافة إلى ذلك، فإن التسريب الذي يفيد بأن أولئك الذين تم إقصاؤهم كانوا «الأكثر عنادا في المفاوضات»، حتى لو لم يكن دقيقا، يخدم الغرض: إخبار الباقين بعدم العناد الشديد، وقد يكون الثمن شخصيا.

لكن هنا تبرز مفارقة مثيرة للاهتمام: فرغم ادعاء إسرائيل أنها قضت على «حماس العنيدة»، وزعمت حماس أن من قضوا فقط هم من صغار المسؤولين، فإن هذا يثير سؤالا محيرا: هل كان فشلا عملياتيا؟ لست متأكدا.

يبدو أن الفشل «المُخطط له» بحد ذاته كان جزءا

> يبدو أن الفشل «المخطط له» بحد ذاته كان جزءا من الرسالة

من الرسالة: إظهار القوة دون إفشال المفاوضات تماما. الهجوم على قطر يوجه رسالة تتجاوز حماس، إيران وحزب الله يتلقيان رسالة واضحة: لا مكان آمن، حتى تحت رعاية حلفاء أمريكا و هذا جزء من سياسة «الملعب الطويل» التي انتهجتها إسرائيل – القدرة على الوصول إلى أي مكان وفي أي وقت.

لكن ثمة ما هو أعمق من ذلك فلسنوات عديدة، كانت هناك «قاعدة غير مكتوبة» في الشرق الأوسط تقضي بعدم قيام إسرائيل بعمليات عسكرية في دول الخليج التي تربطها علاقات بها أو بالولايات المتحدة لكن الهجوم على الدوحة يُظهر استعداد إسرائيل لكسر هذه القواعد، ويشير إلى أنها تعتبر أمنها القومي شاغلا رئيسيا، متفوقا على الاعتبارات الدبلوماسية أو مصالح الدول الأخرى.

هذه رسالة مزدوجة للعالم العربي:

من جهة، قد تردع دولا أخرى عن عرض الوساطة مستقبلا – فمن ذا الذي سيخاطر بتحويل أراضيه إلى ساحة صراع إسرائيلي؟ ومن جهة أخرى، قد تشجعها على القيام بدور أكثر فاعلية في حل الصراع، لمنع أي تصعيد مستقبلي.

وهنا تتجلى المفارقة القطرية بكل قوتها. تستضيف قطر أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة، وتستضيف أيضا قيادة حماس. يكشف الهجوم هذا الغموض ويدفع قطر إلى التساؤل: هل يمكنها حقا الاستمرار في اللعب على كلا الجانبين؟

وها هو ترامب يتدخل. قبل أيام قليلة، نشر أن هذا، بالنسبة له، «التحذير الأخير لحماس». التحذير الأخير يعني: في المرة القادمة، ستأتي ضربة موجعة. إسرائيل لا تعمل في فراغ؛ ما كانت لتنطلق إلى الدوحة دون إبلاغ ترامب فحسب، بل دون موافقته الصريحة. في الواقع، نفّذت إسرائيل تهديد ترامب.

بمعنى آخر، لم يكن القصد من الاغتيال هزيمة حماس عسكريا، بل كان الهدف منه إدارة الوعي. اللعبة مزدوجة: يقدم ترامب نفسه كشخص «لا يعرف» التفاصيل، ويحافظ على صورة الوسيط مع قطر، لكنه في الواقع يرسل إشارة إلى إسرائيل بأنه يدعمها، ويرسل إشارة إلى حماس بأن صبره بدأ ينفد.

قد يكون تعليق الوساطة القطرية مؤقتا، لكنه ينقل الكرة إلى ساحات أخرى، مصر، الأردن، أو ربما وساطة أمريكية أكثر مباشرة. ربما يكون هذا بالضبط ما أرادته إسرائيل وترامب: نقل المفاوضات من حيث تشعر حماس بالراحة إلى ساحة تقل فيها مساحة المناورة. لم يكن الهجوم على الدوحة نهاية اللعبة، بل كان تغييرا في قواعدها.

أسئلة نقدية حول ضربة إسرائيل لحماس في قطر

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية(CSIS) /الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

*تقرير: منى يعقوبيان وويل تودمان

في ٩ سبتمبر/أيلول، أعلن جيش الدفاع الإسرائيلي أن سلاح الجو الإسرائيلي نفذ محاولة اغتيال ضد قادة حماس في الدوحة. وأفادت التقارير أن مفاوضي حماس اجتمعوا لمناقشة ردهم على اقتراح إدارة ترامب الأخير لوقف إطلاق النار في غزة.

وفي بيان، أكد مسؤولو حماس نجاة فريق قيادتها. يأتي هذا الهجوم في أعقاب سلسلة من الغارات الإسرائيلية على عواصم الشرق الأوسط في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك طهران وبيروت ودمشق وصنعاء.

س١: لماذا ضربت إسرائيل الدوحة الآن؟

– صرّح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأن غارة الدوحة جاءت ردا على إطلاق نار في القدس في ٨ سبتمبر/أيلول. وأعلنت حماس مسؤوليتها عن الهجوم، الذي أسفر عن مقتل ستة إسرائيليين وإصابة آخرين. مع ذلك، كانت إسرائيل قد أشارت إلى نيتها التصعيد ضد حماس قبل إطلاق النار. وفي الأسبوع الماضي، قال رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي : «نحن نعمل في جميع أنحاء الشرق الأوسط... لن يكون لحماس مكان تختبئ فيه منا».

تُعطي الحكومة الإسرائيلية الأولوية لهزيمة حماس الكاملة على اتفاق وقف إطلاق النار. وقد جددت إدارة ترامب جهودها لوقف إطلاق النار في غزة في الأيام الأخيرة، وأفادت التقارير أن فريق حماس المفاوض كان يجتمع في الدوحة لمناقشة رده عندما شنت إسرائيل هجومها. ومن المرجح أن يكون الهجوم الإسرائيلي قد أنهى تلك المحادثات.

تُصعّد الحكومة الإسرائيلية جهودها لإجبار حماس على الاستسلام، رغم تزايد الانتقادات الدولية. وستجتمع الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل في نيويورك، حيث من المتوقع أن يعترف عدد من حلفاء إسرائيل بدولة فلسطينية مستقلة.

ورغم ذلك، بدأت إسرائيل عملياتها للسيطرة على مدينة غزة في هجوم بري واسع. ويُعدّ هجوم الدوحة عنصرا آخر في هذه الحملة لإجبار حماس على الاستسلام، ويشير إلى أن الحكومة الإسرائيلية تشعر بقدرتها على تحمل الضغوط الدولية.

س٢: كيف كان رد فعل قطر؟ وماذا عن دول المنطقة الأخرى؟

– أدانت الحكومة القطرية بشدة الهجوم، واصفة إياه بـ»الاعتداء الإجرامي» و»الانتهاك الصارخ لجميع القوانين والأعراف الدولية». كما انتقدت عدة حكومات إقليمية الهجوم الإسرائيلي، بما في ذلك المملكة العربية السعودية ، والإمارات العربية المتحدة ، وعُمان ، ولبنان. وانضمت سوريا، التي امتنعت سابقا عن انتقاد إسرائيل عندما ضربت إيران في ١٣ يونيو/حزيران، إلى موجة الإدانة.

من اللافت للنظر أن الدوحة أعلنت تعليق جهود الوساطة بين إسرائيل وحماس ردا على الهجوم الإسرائيلي. وخلافا لتعليقها السابق في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤، والذي نتج عن تعنت أطراف التفاوض، فإن قرار قطر الحالي ينبع من مخاوف أكثر جدية تتعلق بأمنها وقدرتها على تحمل المخاطر، وكلاهما خضع لاختبار قاسٍ بعد الهجوم الإسرائيلي الجريء الذي وقع نهارا. وأعلنت قطر مقتل أحد أفراد قوى الأمن الداخلي في الغارة. وبالتالي، فمن غير المرجح أن تستأنف قطر دورها في ظل الظروف الحالية، مما يُضعف بشكل كبير احتمالات وقف إطلاق النار في غزة وعودة الأسرى الإسرائيليين المتبقين.

في الواقع، قد تُنهي الضربة الإسرائيلية وساطة قطر التي استمرت لسنوات مع حماس نيابة عن الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية. وقد دعمت كلٌّ من الولايات المتحدة وإسرائيل سابقا دور قطر في التوسط في النزاع، وقدمتا طلباتٍ محددة للدوحة للحصول على دعمها. ويقول مسؤولون قطريون إن الولايات المتحدة طلبت من قطر استضافة وفدٍ من حماس في إطار جهود الوساطة. في غضون ذلك، وافقت إسرائيل أيضا على تحويل ملايين الدولارات من قطر إلى حماس.

على نطاق أوسع، لعبت دول الخليج دورا بارزا في التوسط في النزاعات الإقليمية والدولية. استضافت عُمان محادثات أمريكية إيرانية في مناسبات عديدة خلال إدارتي بايدن وأوباما، ومؤخرا خلال إدارة ترامب الثانية. كانت تلك المحادثات على وشك الدخول في جولة سادسة عندما شنت إسرائيل هجوما على إيران في ١٣ يونيو/حزيران، فانسحبت إيران لاحقا من المفاوضات.

توسط دبلوماسيون خليجيون في صراعات تتجاوز الشرق الأوسط أيضا. من جانبها، شاركت قطر في ما يصل إلى عشر عمليات وساطة مختلفة في صراعات واسعة النطاق من الكونغو إلى فنزويلا. كما لعبت المملكة العربية السعودية دورا وسيطا، حيث استضافت محادثات رفيعة المستوى وسهلت تبادل الأسرى المتعلق بالصراع الروسي الأوكراني. كما توسطت الرياض في محادثات السلام بين الفصائل المتحاربة في السودان. ومن المرجح أن يواصل الوسطاء الخليجيون هذه الجهود مع تعزيز نفوذهم العالمي؛ ومع ذلك، قد يتساءلون عن جدوى التدخل نيابة عن الولايات المتحدة في الحالات التي يشعرون فيها أن أمنهم سيتعرض للتهديد بسبب جهود الوساطة.

س٣: ماذا يعني الهجوم بالنسبة لاستراتيجية إدارة ترامب في الشرق الأوسط؟

– يُقوّض الهجوم مصداقية الولايات المتحدة كضامن للسلام والاستقرار مع حلفائها وشركائها في الخليج. ومن المرجح أن تشكّك دول الخليج في قدرة الولايات المتحدة أو رغبتها في كبح جماح إسرائيل، وما إذا كانت استضافة القوات الأمريكية

تضمن حقا حماية الولايات المتحدة من الهجمات الخارجية. وعلى نطاق أوسع، يُقوّض الهجوم أيضا جهود الولايات المتحدة لتشجيع دول الشرق الأوسط الأخرى على تطبيع العلاقات مع إسرائيل. ويبدو أن البيت الأبيض يُدرك هذه المخاطر، ويسعى إلى النأي بنفسه عن الهجوم الإسرائيلي، قائلا إن «القصف الأحادي الجانب داخل قطر... لا يُحقق أهداف إسرائيل أو أمريكا».

مع ذلك، صرّح البيت الأبيض بأن هذا الهجوم قد يُمثّل «فرصة للسلام». ويبدو أن هذا الاعتقاد نابع من فكرة أن قادة حماس سيشعرون بالضعف أكثر من أي وقت مضى، مما يدفعهم إلى الاستسلام. ومع ذلك، فإن الإدانة الإقليمية والدولية لأفعال إسرائيل قد تُعزّز مكانة حماس وتُضعف استعدادها للتنازل. ما لم تُغيّر إدارة ترامب مسارها وتُقرّر ممارسة ضغوط كبيرة على إسرائيل، فإن قدرتها على تأمين وقف إطلاق النار في غزة ستتضاءل بشكل كبير.

س٤: ما هي التداعيات الأوسع على النظام الإقليمي في الشرق الأوسط؟

- إن الهجوم الإسرائيلي على الدوحة غير مسبوق، ويُمثل تصعيدا حادا في التوترات الإقليمية. ويأتي ذلك في إطار توجه أوسع للتدخلات العسكرية الإسرائيلية المتعمقة في المنطقة، والتي تشمل ضربات على عواصم مختلفة، بما في ذلك بيروت ودمشق، والآن الدوحة. كما يأتي في أعقاب بدء إسرائيل صراعا استمر ١٢ يوما مع إيران في يونيو/حزيران. سيُعمق هذا الهجوم المخاوف الإقليمية والدولية إزاء افتقار إسرائيل لضبط النفس وانتهاكها للقوانين والأعراف الدولية في شرق أوسط يبدو بشكل متزايد أنه يفتقر إلى الحواجز أو قواعد الاشتباك المحترمة. في حين يُرجَّح أن تبقى اتفاقيات إبراهيم لتطبيع العلاقات بين بعض دول الخليج وإسرائيل قائمة، فإن دول الخليج تنظر إلى الدور الاستفزازي لإسرائيل على أنه تهديد مباشر لتطلعاتها إلى تهدئة الصراعات الإقليمية والتركيز على تنويع اقتصاداتها. هذا القلق المتزايد يدفع دول الخليج إلى التقارب في معارضتها لإسرائيل.

وأشار أنور قرقاش، المستشار البارز للرئيس الإماراتي، إلى أن «أمن دول الخليج العربية لا يتجزأ»، واصفا أفعال إسرائيل بـ»الغادرة».

على نطاق أوسع، تأتي ضربة إسرائيل في ظل «لحظة مفصلية» في المنطقة، حيث يتلاشى النظام القديم وينشأ نظام جديد تقوده المنطقة. وتتمتع الجهات الفاعلة الإقليمية بقدرة أكبر بكثير على تشكيل معالم المنطقة. تُجسّد ضربة ٩ سبتمبر/أيلول تباينا في النهج المتبعة لتشكيل النظام الناشئ.

اعتمدت إسرائيل - القوة العسكرية المهيمنة في المنطقة - بشكل كبير على التدخل العسكري لتحييد التهديدات و»تغيير الشرق الأوسط». في المقابل، ركز الخليج - «مركز الثقل» الجديد في المنطقة - على الوساطة وتهدئة الصراعات لتحقيق الاستقرار في المنطقة والتركيز على النمو الاقتصادي.

*منى يعقوبيان هي مستشارة أولى ومديرة برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن العاصمة.

* ويل تودمان هو رئيس هيئة الأركان في قسم الجغرافيا السياسية والسياسة الخارجية وزميل أول في برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

احتجاجات نيبال تكشف عن عمق الغضب الشعبي

مجلة»فورين بوليسي»الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقرير:كوجلمان مايكل :شهد يوم الاثنين أعنف يوم احتجاجات سياسية في نيبال منذ حركة الديمقراطية عام ٢٠٠٦. وأدت تلك المظاهرات في نهاية المطاف إلى إلغاء النظام الملكي وتحويل نيبال إلى جمهورية ديمقراطية عام ٢٠٠٨.

كان قرار نيبال الأسبوع الماضي بإغلاق منصات التواصل الاجتماعي التي لم تلتزم بمتطلبات التسجيل الحكومية، بما في ذلك فيسبوك وإكس ويوتيوب، هو الشرارة التي أشعلت الاحتجاجات الحالية.

وقد انطلقت الأسبوع الماضي حملة مناصرة على مواقع التواصل الاجتماعي ، حملت اسم «حركة نيبو كيد»، استهدفت أبناء النخب السياسية ذوي الامتيازات، ودعت إلى احتجاجات يوم الاثنين.

لكن كما تشير تلك الحملة، فإن المظاهرات تتجاوز مجرد وسائل التواصل الاجتماعي.

لسنوات، ينتقد المواطنون النيباليون الوضع السياسي في بلادهم، ويصفون النظام بالفاسد وغير القادر على معالجة المخاوف العامة الراسخة، وخاصة الضغوط الاقتصادية. وقد أسفرت دوامة السياسات

> **قرار إغلاق منصات التواصل الاجتماعي شرارة أشعلت الاحتجاجات**

الائتلافية في نيبال عن ١٤ حكومة مختلفة منذ عام ٢٠٠٨.

برز هذا الشعور العام بعدم الثقة خلال الاحتجاجات الحاشدة التي اندلعت في وقت سابق من هذا العام، والتي طالبت باستعادة النظام الملكي .

وبدلا من أن تكون هذه الاحتجاجات دعما حقيقيا للحكم الملكي، بدت وكأنها تُشير إلى مدى غضب الشعب من نظام يُفترض أنه ديمقراطي، والذي، في نظرهم، يتجاهل احتياجات الجماهير.

في ظل هذه الظروف، ليس من المستغرب أن يرفض المتظاهرون ادعاء الحكومة بأن تسجيل منصات التواصل الاجتماعي سيُسهّل تتبع المحتوى الضار على الإنترنت، خوفا من أن يكون ذريعة لقمع حرية التعبير على الإنترنت. وقد أعلنت شركات التكنولوجيا عدم رغبتها في التسجيل بسبب مشروع قانون مقترح، ترى أنه قد يضر بالحقوق على الإنترنت وبالاقتصاد الرقمي في نيبال.

احتجاجات «جيل «Z

تسلط مظاهرات هذا الأسبوع، التي أطلق عليها العديد من المراقبين اسم احتجاجات «جيل «Z، الضوء على تأثير نشاط الشباب في منطقة حيث يهيمن الشباب ديموغرافيا ولكنهم يكافحون أحيانا من أجل تأكيد الوكالة السياسية.

كانت الانتفاضة ضد رئيسة وزراء بنغلاديش، الشيخة حسينة، العام الماضي إنجازا بارزا للسياسة الشبابية.

قاد الطلاب حركة جماهيرية واسعة وأطاحوا بزعيمٍ تولى السلطة لفترة طويلة؛ ومنذ ذلك الحين، تولى العديد من قادة الاحتجاج مناصب قيادية في الحكومة المؤقتة. كما لعب الشباب دورا رئيسيا في الاحتجاجات الجماهيرية التي أطاحت بالرئيس السريلانكي غوتابايا راجاباكسا عام ٢٠٢٢.

تُعدّ الاحتجاجات الجارية بمثابة جرس إنذارٍ مُدوّي للسياسيين النيباليين؛ لقد دفع أولي الثمن. إنّ نطاق وكثافة الحركة مُلفتان للنظر، وقد ازداد الغضب مع ارتفاع عدد القتلى، قد يهدأ المتظاهرون بإقالة أولي، لكنّ الطبقة السياسية في نيبال لم تعد قادرة على غضّ الطرف عن الأمر.

* مايكل كوجلمان ، كاتب نشرة جنوب آسيا الأسبوعية في مجلة فورين بوليسي ، ومحلل لشؤون المنطقة منذ ما يقرب من عقدين من الزمن.

www.marsaddaily.com

أثر عميق في القلوب والعقول معا

*حيدر خليل سورميري

منذ سقوط النظام البعثي في عام ٢٠٠٣، دخل العراق مرحلة سياسية جديدة اتسمت بالتجاذبات، والانقسامات الحادة بين القوى والأحزاب، لكن وسط هذا المشهد المتشابك برز اسم الرئيس الراحل جلال طالباني (مام جلال) كحالة استثنائية في الحياة السياسية العراقية،فقد كان السياسي الوحيد تقريباً الذي اتفق معظم العراقيين، على اختلاف مكوّناتهم وتوجّهاتهم، على احترامه بل ومحبته.

امتلك مام جلال كاريزما خاصة قلّ نظيرها في تاريخ العراق السياسي فلم يكن مجرد قائد حزبي أو رئيس جمهورية، بل شخصية قادرة على كسب ودّ المختلفين والمتخاصمين عبر أسلوبه المرح وروح الدعابة التي تميّز بها،فقد كان يمزج بين النكتة والجدية، وبين الصراحة واللباقة، فيحوّل أجواء التوتر السياسي إلى مساحات حوار أكثر هدوءاً. هذا الجانب الإنساني قرّبه من قلوب العراقيين، حتى من خصومه السياسيين.

عرف عن مام جلال حنكته وقدرته على إدارة الأزمات في أصعب الظروف،كان سياسياً واقعياً يؤمن بالديمقراطية وحقوق الإنسان، ويسعى دائماً إلى بناء التوافق الوطني، نجح في تقريب وجهات النظر بين القوى المتصارعة، وساهم في تجنيب البلاد الكثير من الأزمات الداخلية. كما كان صوتاً داعياً للتوازن بين المكوّنات العراقية، بعيداً عن منطق الإقصاء والتهميش.

لم يقتصر دور مام جلال على الداخل، بل امتد تأثيره إلى الخارج أيضاً، فبفضل علاقاته الدولية والإقليمية الواسعة، استطاع أن يجعل العراق طرفاً فاعلاً في محيطه،و أقام توازناً دقيقاً بين مصالح العراق وعلاقاته مع دول الجوار والعالم، فكان يُنظر إليه كجسر تواصل، وصوت معتدل يمكن الوثوق به في المحافل الدولية.

رحل مام جلال وبقي إرثه السياسي والإنساني حاضراً في ذاكرة العراقيين، لم يكن قائداً عادياً، بل رمزاً للوحدة في بلد أنهكته الانقسامات. ولذلك فإن محبة العراقيين له لم تأت من فراغ، بل من مواقفه، ومن قدرته على الجمع بين القيادة السياسية والبعد الإنساني، وهي معادلة نادراً ما اجتمعت في شخصية سياسية عراقية بعد ٢٠٠٣.

مام جلال لم يكن مجرد رئيس للجمهورية، بل كان أباً سياسياً جامعاً، وصوتاً عاقلاً في زمن كثرت فيه الأصوات المتنافرة، ولعل الإجماع الشعبي على محبته يثبت أن العراق، رغم أزماته، لا يزال قادراً على إنجاب شخصيات تترك أثراً عميقاً في القلوب والعقول معاً.